

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

آليات صياغة المصطلح في معجم مصطلحات الطب النفسي - اللطفي الشربيني -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذة :

- وسام فرطاس

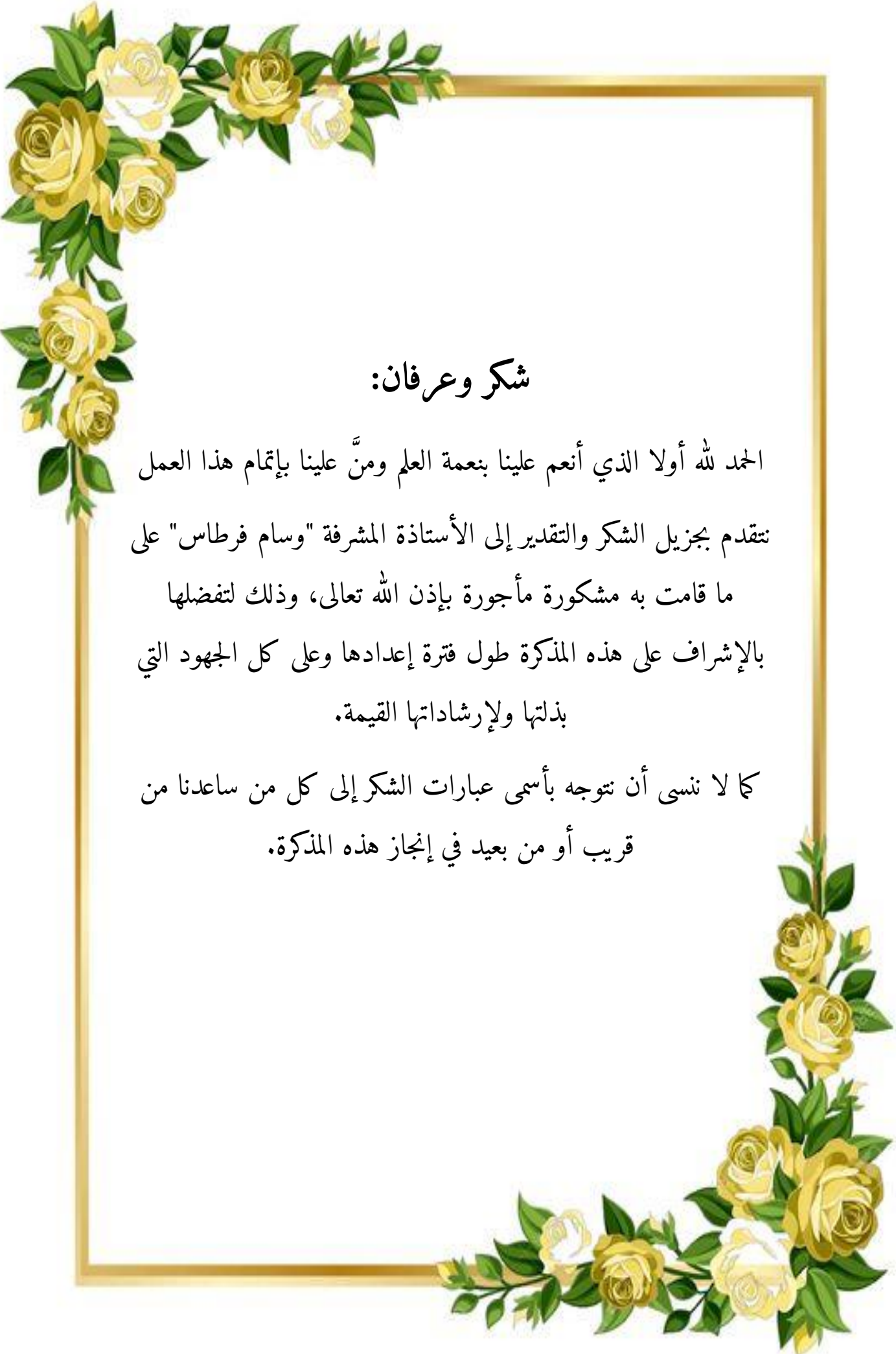
إعداد:

- أماني بوالداد

- دعاء دعاماش

السنة الجامعية: 2025/2024.





شكر وعرفان:

الحمد لله أولا الذي أنعم علينا بنعمة العلم ومنَّ علينا بإتمام هذا العمل
نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "وسام فرطاس" على
ما قامت به مشكورة مأجورة بإذن الله تعالى، وذلك لتفضلها
بالإشراف على هذه المذكرة طول فترة إعدادها وعلى كل الجهود التي
بذلتها ولإرشاداتها القيمة.

كما لا ننسى أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر إلى كل من ساعدنا من
قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة.



إهداء:

{وآخر دعواهم أن الحمدُ ربَّ العالمين}

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا
وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي، لقد كان الطريق طويلا مليئا
بالإخفاقات

والنجاحات نفورين بما نحن عليه، أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى:
- من جعل الجنة تحت أقدامها إلى من كانت دعواتها سر نجاحي "أمي الغالية".
- من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار من كلكه الله
بأهيبته والوقار "أبي الغالي".

- من جمعنا معهم البيت الواحد وكانوا خير "سند إخوتي" كل باسمه
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل.

أماني.



إهداء:

{ولئن شكرتم لأزيدنكم}

فاللهم لك الشكر على ما أسبغت عليّ من نعم،

ولك الحمد على ما أتممت علي من فضل،

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى.

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

-أعظم رجل في حياتي، أبي الغالي.

-ضحكة البيت وريحاته، أُمي الغالية.

-نفسي.

دعاء.

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم تطورًا هائلًا وتحولًا سريعًا في مختلف الميادين العلمية والفكرية، وجراء هذا التطور المستمر؛ ظهرت الحاجة عند العرب إلى نقل كل ما يُستجد من علوم ومعارف لمواكبة الركب الحضاري، وتعد عملية نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية من بين أهم العمليات التي تُسهل وتيسر تبادل المعارف في شتى الميادين بين أهل الاختصاص، باعتبار المصطلحات مفاتيح العلوم والأدوات الواصفة لها، فكل علم من العلوم لا يمكن أن يؤسس مفاهيمه دون تكوين منظومة مصطلحية تُقَوِّد لأسسه ومعالمه، وقد أضحى من الضروري أن يُتوجه في عملية النقل والتحويل إلى وضع المصطلحات العلمية في معاجم عربية متخصصة متعددة اللغات، لمساعدة المتخصصين والباحثين للإحاطة بالمصطلحات المستجدة، وما يقابلها من مفاهيم في شتى العلوم، وتتم عملية نقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية وفقًا لآليات محددة من قبل علماء اللغة قديمًا وحديثًا، لذا ارتأينا أن نجعلها أساس بحثنا من خلال تسليط الضوء عليها في معجم من المعاجم المتخصصة الموسوم "معجم مصطلحات الطب النفسي".

وعليه جاءت دراستنا مُعَنَوْنَة ب: "آليات صياغة المصطلح في معجم مصطلحات الطب - اللطفي الشربيني-" وتمثلت أهمية الموضوع في تزايد الاهتمام بالمصطلح وجِدَّة الموضوع وحداثته، ودوره في بيان الوسائل المعتمدة في صياغة ونقل المصطلحات إلى اللغة العربية في المعاجم المتخصصة ثنائية اللغة، وللخوض في الدراسة انطلقنا من إشكالية مفادها: إلى أي مدى تم الالتزام بالآليات المعروفة ومراعاة الشروط المتفق عليها من قبل المجامع اللغوية في عملية نقل المصطلحات الأعجمية إلى اللغة العربية في "معجم مصطلحات الطب النفسي-اللطفي الشربيني-

وانطلاقًا من هذه الإشكالية انبثقت جملة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ما الآليات المعتمدة في المعجم لوضع المقابلات العربية؟

- ما أبرز المشكلات الظاهرة في عملية نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية من خلال هذا المعجم؟

أما عن أسباب اختيار الموضوع فتعود إلى عدة اعتبارات محددة في:

- أسباب موضوعية: أهمها أصالة الموضوع وعصريته وتماشيه مع متطلبات التقدم العلمي، إذ يعتبر المصطلح بصفة عامة والمصطلح العلمي بصفة خاصة، من بين أهم الموضوعات التي شغلت آراء الباحثين على اختلاف مشاربهم، وتعدد تخصصاتهم قديماً وحديثاً، ولا يزال إلى يوم الناس هذا؛ باعتبار أن المصطلحات مبحث جوهري بين كل العلوم والتخصصات دون استثناء.
- أسباب ذاتية: ترجع لرغبتنا في تناول موضوع في مجال " علم المصطلح"، الذي كان لنا صلة به خلال مسارنا الدراسي وتحديدًا في السنة الأولى ماستر، مما دفعنا سبر أغوار هذا المجال هذا المجال من خلال مدونة تتضمن الكثير من المصطلحات في الطب النفسي.

ومن الأهداف التي يرومها البحث: معرفة واقع المصطلح عمومًا والمصطلح العلمي خصوصًا في اللغة العربية، باتخاذ مصطلحات الطب النفسي نموذجًا، والتعرف على الآلية التي طغت في صياغة المصطلحات في معجم مصطلحات الطب النفسي لصاحبه لطفي الشربيني.

ومن أجل تحقيق الأهداف السابق ذكرها اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ل - "علي القاسمي".
- المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر ل - "رجاء وحيد دويدري".
- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ل - " خليفة الميساوي".

أثرنا رسم خطة للسير عليها تضمنت: مقدمة وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي بالإضافة إلى خاتمة، الجانب النظري قسم إلى قسمين: القسم الأول قمنا فيه بضبط مختلف المصطلحات والمفاهيم، أما القسم الثاني جعلناه موسومًا: " المصطلح العلمي في اللغة العربية" تطرقنا فيه لمفهوم المصطلح العلمي، وآليات وضوابط الصياغة والمشكلات التي تواجهها، أما الجانب التطبيقي فانصبت دراستنا فيه على مصطلحات المدونة قيد الدراسة وعلى آليات صياغة المصطلح فيها، عبر تحليل تلك الآليات وعرض المصطلحات المصوغة وفقها، كما عرجنا على

المشكلات المصطلحية في هذا المعجم. وتوجت هذه الجهود بخاتمة كانت حوصلة وعصارة ما توصلنا إليه من نتائج.

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي معتمدين فيه على آلية التحليل؛ لكونهما الأنسب لمعالجة موضوعنا الذي يعتمد على وصف مختلف الآليات المعتمدة في صياغة المصطلحات وتحليلها.

أثناء معالجتنا لهذا الموضوع اعترضتنا جملة من الصعوبات والمطبات من بينها:

- طول المدونة التي اخترناها للدراسة إذا ما قيست بالوقت المتاح لنا.
- استخدام المصطلحات المركبة والمعقدة التي تصاغ بأكثر من آلية أحياناً.
- وجود أكثر من مرادف للمصطلح الواحد واللجوء إلى الشرح بالمرادف في كثير من المصطلحات مما يصعب الفهم الدقيق للمصطلح.

وفي الأخير يسرنا أن نتوجه بجميل الشكر والعرفان لأستاذتنا الفاضلة المعطاءة" وسام فرطاس" لإشرافها على العمل، وحرصها على التوجيه الدؤوب لنا لإخراج هذه الدراسة في أحسن صورة، كما لا يفوتنا أيضاً أن نتوجه بخالص الشكر للجنة المناقشة لتكبتها عناء قراءة البحث وتصويب ما وقع من هفوات.

الفصل الأول:
المصطلح والمصطلح
العلمي في اللغة العربية

أولاً: ضبط المصطلحات والمفاهيم:

1 / مفهوم المصطلح :

يُعد المصطلح من القضايا التي عُنِيَ بها الدارسون واهتموا بها ذلك لِماله من أهمية في تقريب العلوم، وتقديم رؤى واضحة بينة لها، باعتبار أن لكل علم مصطلحاته التي تفتح الأبواب للولوج إليه، وتتيح فهماً أعمق وأدق له بين الجماعة المختصة.

1.1/ لغة:

تعود لفظة "المصطلح" إلى الجذر الثلاثي (ص، ل، ح) الذي نلفيه في العديد من المعاجم اللغوية ، حيث ورد في معجم لسان العرب : "صلح: الصَّلَاح :ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصُلُوحًا (...) والإصلاح: نقيض الفساد (...) وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه (...) والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح: السَّلم، وقد اصطلحوا وصالحوها واصلحوا وتصلحوا، واصلحوا مشددة الصاد، فقلبوا التاء صادًا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد".¹

من خلال القول فالمعاني اللغوية التي ضمنها ابن منظور في معجمه لهذه المادة تتمثل: في الصلح والتصالح، نقيض الفساد، والسَّلم.

كما جاء في معجم الوسيط: " (صَلَحَ). صَلَاحًا، وَصُلُوحًا: زال عنه الفساد والشيء: كان نافعًا ومناسبًا. يقال هذا الشيء يصلح لك (...) صالحه مُصَالِحَةً، وَصَلَاحًا: سالمه وصافاه. ويقال صالحه على الشيء سلك معه مسلك المسالمة في الاتفاق

¹ أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، مادة (ص، ل، ح).

اصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا.¹

ما نلاحظه أنّ الاتفاق والسلم وإزالة الفساد والخلاف والشيء النافع هي أبرز المعاني التي وردت في معجم الوسيط. وعمومًا فالمُتخص لمعجمات اللغة العربية سيجدها كلها تقريبًا تتفق في أن هذه المادة تقيد: الاتفاق والصلح والتصالح.

أما بالنسبة للمعجمات الأوروبية: "فتصنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم ذلك على سبيل المثال:

الفرنسية	Terme
الإنجليزية	Term
الإيطالية	Temine
الإسبانية	Termino
البرتغالية	Termo

وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminus "بمعنى الحدّ أو المدى أو النهاية.²

الأمر اللافت للنظر أن التعريف اللغوي للمصطلح يتميز معناه بين المعاجم العربية والغربية فهو يحمل معنى: الاتفاق والتصالح في المعاجم العربية، ويحمل معاني: الحد والمدى والنهاية في المعاجم الغربية.

وصفوة القول أنّ المصطلح هو: تواضع واتفاق جماعة على وضع دوال تناسب مدلولات على أن تكون المدلولات متفق عليها من طرف الجماعة الواضعة

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، مادة (ص، ل، ح).

² ينظر، يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008، ص22، نقلا عن: Grand Larousse de la langue française, librairie Larousse, Paris, tome 7^{ème}, p6018 (terme).

2.1/اصطلاحاً:

يرى جلُّ الباحثين أن معرفة مصطلحات العلم هي العلم كله، وقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للمصطلح منها ما أورده:

الشریف الجرجاني (ت 816): "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما، ينقل عن موضعه الأول"، ويعرفه أيضاً "الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".¹

حسب ما ورد أعلاه فالمصطلح هو اتفاق جماعة مخصوصة أو طائفة من الناس على تسمية شيء باسم محدد ومعين، كما يفيد أيضاً نقل اللفظ من معناه اللغوي إلى مفهومه الاصطلاحي.

أما مفهوم المصطلح عند يوسف وغليسي فعرفه على أنه: " علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدها: الشكل (forme) أو التسمية (Denomination) والآخر المعنى (sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept) يوحدّها التحديد أو التعريف (Definition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني".²

¹ محمد السَّيِّد الشَّريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 2004، ص 27.

² يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 24.

من خلال قول يوسف وغليسي يتضح أنّ المصطلح علامة لغوية، لديه ركيزتين أساسيتين الأولى الشكل (الدال) والثانية المفهوم أو التصور، كما وضح أنه لا يمكن فصل الشكل عن المفهوم وهذين الأخيرين يوحدتهما التعريف.

نجد محمود فهمي الحجازي تطرق لماهية المصطلح باعتباره: "كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد."¹

من خلال المفهوم الذي قدمه حجازي يتضح جلياً أنّ المصطلح ينتمي إلى حيز اللغة الخاصة بدل اللغة العامة، حيث يكون تداول المصطلحات قصراً على أهل الاختصاص.

أما أحمد مطلوب فعرفه بقوله: "إنّ المصطلح عُرفٌ يتفق عليه جماعة فإذا شاع أصبح علامة على ما يدل عليه."² هنا إشارة إلى أنّ المصطلح عُرف يستوجب اتفاق جماعة عليه أولاً، ومتى شاع استعماله أضحت علامة على المعنى الذي يدل عليه.

في ختام ما جاء في المفاهيم الاصطلاحية يمكن القول: أنّ المصطلح عبارة عن علامة لغوية مكونة من شكل ومفهوم يتشكل بإخراج اللفظ من معنى إلى آخر باتفاق طائفة ما، فهو إذن ينتمي إلى اللغة الخاصة لا العامة، إذا ما شاع استعماله أصبح علامة على المعنى الذي يدل عليه.

¹محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د ط، د ت، ص 11.

²أحمد مطلوب، بحوث المصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، العراق، د ط، 2006، ص 7.

2/ مفهوم المعجم:

تعدّ المعاجم مستودعاً للوحدات اللغوية التي تستخدمها جماعة معينة في تواصلها، وهو مرجع أساسي للأفراد الذين يسعون إلى فهم معاني الكلمات واستخدامها بشكل صحيح، فالمعجم يعتبر لبنة أساسية في بناء أي لغة وحفظها.

1.2/ لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة "عجم" العُجْمُ والعَجَمُ: خلافُ العُزْبِ والعَرَب... والعُجْمُ: جَمْعُ الْأَعْجَمِ الذي لا يُفْصَح ولا يبين كلامه. وإن كان عربيّ النّسب، والأنثى عَجْمَاءُ واستَعْجَمَ عليه الكلام واستَبْهَم. ¹ بمعنى الأمر غير الواضح والذي يصعب فهمه.

كما جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة عجم: "العَجَمُ: ضدُّ العرب. ورجلٌ أعجميٌّ: ليس بعربي وقوم عجم وعرب الأعجم الذي لا يفصح وامرأة عجماء بينة العُجمة والعجماء وكل دابةٌ أو بهيمة ... والعجماء كل صلاة لا يُقرأ فيها. والأعجم: كل كلام ليس بلغة عربية إذا لم تُرد بها النسبة." ²

ويقول ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة: "العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدل على سُكون وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عضّ ومذاقة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ج، م).

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، العراق، 1970، مادة (ع، ج، م).

ويقال عجم الرجل، إذا صار أعجم ويقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يُفصح: صبيُّ أعجم. ويقال صلاة النَّهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر فيها بالقراءة¹

وأيضاً في معجم الوجيز في مادة عجم: "أبهمة وذهب به إلى العُجمة: خلاف أَعْرَبَهُ والكتاب: أزال إبهامه بالنَّقْط، والأَعْجَمُ غَيْرُ فصيح، والأَعْجَمِيُّ الأعجم، واستَعْجَمَ الكلام عليه خفي واستَبْهَمَ ويقال لسان أعْجَمي وكتاب أعْجَمي".²

ويوجد أمر ينبغي الإشارة إليه هو "لا نعلم بالدقة متى أطلق المعجم على هذا الاستعمال، ولكن الذي نعلمه أن أول من استعمل الكلمة رجال الحديث، وأول ما عرف كان في القرن الثالث.³

نستنتج مما سبق أن المعنى اللغوي لمادة "عجم" يفيد معنى الإخفاء والإبهام والغموض، بمعنى ضد الإفصاح والبيان والإظهار وأن المعاني اللغوية تُناقض المعاني الاصطلاحية للمعجم؛ أي أن الناس يستعملون المعجم على أنه يزيل غموض الكلمات وتبين المعاني المبهمة، وبالتالي جاءت كلمة أعجم بإضافة همزة السلب التي تنقل المعنى الأصلي الذي هو الغموض والإبهام إلى النقيض وهو الإبانة والإظهار،

"أعجمت الكتاب وعجمته، أي أزلت استعجابه".⁴

¹ أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت، مادة

(ع، ج، م)

² مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، د ط، د ت، مادة (ع، ج، م).

³ أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص 38.

⁴ أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط 2، ج 1، 1993.

2.2/اصطلاحاً:

المعجم هو الأداة الحافظة للغة، فلولاه لفقدت اللغة جزءاً كبيراً من ألفاظها، فهو يضمن استمرارها بتخزينه لأكثر عدد من مفرداتها، و"المعجم" كمفردة تعددت فيه التعاريف الاصطلاحية إلا أنها تنصب في قالب واحد، فمن بين التعاريف نعرض التالي:

المعجم: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها ¹. كما هو معروف أنّ المعجم "ديوان لمفردات اللغة المرتبة على حروف المعجم ²."

ويعرفه اللغويون بأنه: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي ³."

اشتركت التعاريف السابقة في نقاط أساسية حول تعريف المعاجم، وهي أبرز ما يميز المعجم عن غيره من الكتب، وتتمثل هذه النقاط في كونه:

-وعاء جامع: يضم كمّاً هائلاً من مفردات اللغة، ويسهم في الحفاظ عليها، من أهم خصائصه الشمول.

¹أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص38.

²مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع، ج، م).

³أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لفظية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص162.

- مرتب وفق ترتيب معين: إما يكون الترتيب حسب الموضوعات، فتجمع الكلمات تحت موضوع معين لاشتراكهم في حقل دلالي واحد، أو يكون الترتيب حسب حروف اللغة وهو الغالب، وهنا نميز بين ثلاثة ترتيبات لحروف اللغة: الترتيب الأبجدي، الترتيب الصوتي، الترتيب الألف بائي ويعد هذا الأخير الأكثر شيوعاً عند واضعي المعاجم لقربه للعامة وسهولته.

- يشرح المفردات ويحوي معلومات أخرى: إذ يورد معنى الكلمة ودلالاتها وفقاً للاستعمالات المختلفة لها، ويعززها بشواهد (القرآن، الأحاديث، الأشعار...)، ويضبط الكلمة ضبطاً صحيحاً مع إرفاقها باشتقاقاتها... والمعجم الكامل هو ما اشتمل على كل هذا.

وينبغي الإشارة إلى أن أول معجم وضع في اللغة العربية كامل الأركان والمناهج، ووفقاً لضوابط المعجم، هو معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي سماه "بالعين".

3/ بين الكلمة والمصطلح - أوجه التشابه والاختلاف -:

عمل المصطلحيين والمعجميين على التفريق بين مفهومين أساسيين، يعتبر أحدهما

بؤرة اهتمام المصطلحية، والآخر بؤرة اهتمام المعجمية، فاهتمت الأخيرة بالكلمة

والأخرى بالمصطلح، وقد وضعوا خصائص وحدود تمكنهم من وضع حاجز مانع للخلط بين المفهومين، باعتبار المصطلح والكلمة من المفاهيم التي قد يقع اللبس والخلط بينهما، فالناظر إليهما قد يجعلهما رديفين لبعضهما، وهذا ما يدفع بنا لمعرفة أوجه التقارب بين المفهومين إذ إن: "المصطلح يعتبر من الناحية الشكلية المعجمية وحدة معجمية تتصف بما تتصف به الكلمة من معاملات صرفية ونحوية..."¹.

¹ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص66.

كما يُعتبر المصطلح إصدارًا مطورًا عن الكلمة، فهو لا يخرج "من دائرة المعنى (معنى معجمي / معنى عرفي) الذي هو محل اختصاص الكلمة، وإنما يخصه بتصور معين تتفرد بمعرفته مجموعة قليلة من الناس".¹

بمعنى أنه ينتقل من المعنى الأول الذي تحمله الكلمة، إلى معنى آخر أو تصور آخر خاص مع وجود علاقة مشابهة بين الدلالة الأولى والثانية، فالمشابهة "تقتضي أن يحمل التصور المبتكر بعض سمات دلالية من معينه الأول إلى حقله المتخصص"² ومع وقوع التقارب بين المصطلح والكلمة يقع الاختلاف كما سبق وأشرنا، فالكلمة

عامة يتداولها الناس فيما بينهم، أما المصطلح فذو طبيعة خاصة تنتمي إلى مجال معرفي محدد، وتعد طريقة تشكيلها وتكوينها من أبرز الخصائص التي تفصل بينهما، "فالكلمة يتم الانتقال في تشكيلها وتكوينها وتعريفها وما إلى ذلك من طريق الدال إلى طريق المدلول، وصولًا إلى المرجع (...). المصطلح، إذ يتم الانتقال من أمر التصور الذهني الأولي، إلى المفهوم الذي يقابل المدلول في علم اللغة المعجمي، وصولًا إلى التسمية (المصطلح)، الذي هو الدال في المعجمية"³.

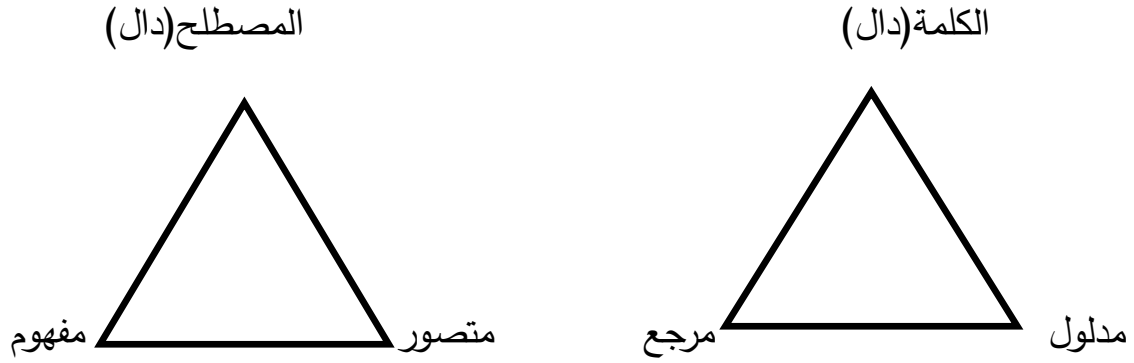
بمعنى أن الكلمة في طريق تشكيلها، تبدأ بداية بالصورة السمعية، وتمر إلى المعنى التي تدل عليه الصورة السمعية، لتصل إلى المرجع؛ أي الشيء المادي الحقيقي، عكس المصطلح الذي يتخذ مسارًا معاكسًا، فينطلق من التصور الذهني الذي يتم على مستوى الذهن، بتكوين صورة ما حول ظاهرة معينة، لينتقل بعدها إلى المفهوم أو

¹ عبد الوهاب حنك، الكلمة المصطلح المعنى المفهوم، -مقاربة مفهومية -، مجلة التحيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، مج1، ع4، ديسمبر 2021، ص85.

² المرجع نفسه، ص86.

³ المرجع نفسه، ص89.

المدلول، ليحط أخيراً عند التسمية وهي ذاتها الدال؛ أي البنية اللفظية أو الصورة السمعية أو لنقل صورة المصطلح والشكل التالي يوضح ما سبق:¹



ما نلاحظه أن المصطلح في تكوينه يكون أكثر دقة من الكلمة، كما أن "الكلمة تتميز بطابعها التواصل الاجتماعي، وتقبل التغير من سياق اجتماعي تواصل إلى آخر، وتحمل الجانب الشعوري والنفسي والتفاعلي للمتكلم حسب سياق استعمالها ويخلوا المصطلح من هذه الخصائص باعتباره لا يحمل إلا مفهوماً واحداً، ولا يستخدم إلا في سياق تواصل مخصص ومن قبل جماعة لسانية مخصوصة."²

ومن خلال التعريف يمكن لنا أن نخلص إلى فوارق فاصلة بين المصطلح والكلمة:

- الكلمة طبيعتها أنها تواصلية اجتماعية تكون بين عامة الناس، في حين أن المصطلح طبيعته تواصلية خاصة، تكون في سياق تواصل خاص في مجال معين أي بين أهل الاختصاص.
- الكلمة ترتبط باللغة العامة والمصطلح باللغة الخاصة.
- الكلمة لها معنى والمصطلح مفهوم.

¹ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 70.

² المرجع نفسه، ص 69.

- الكلمة تتغير دلالتها بتغير السياق ما يجعلها متعددة المعنى، أما المصطلح فمن مميزاته أنه أحادي المعنى يمكن فهمه مفردًا، فكل مصطلح يعبر عن مفهوم واحد، وهذا في أغلب المصطلحات.
- الكلمة تحمل الجوانب الاجتماعية والنفسية ... للمتحدث عكس المصطلح الذي لا يهتم لذلك فهو ثابت.

4/ بين المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة:

إذا ما أردنا أن نصنف المعاجم بالنظر إلى العموم والخصوص، نجدها تنقسم إلى معاجم عامة وأخرى متخصصة فالمعاجم العامة " تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد ترتيبها وفق نمط معين من الترتيب. " ¹محورها الألفاظ اللغوية في الاستعمالات العامة.

أما المعاجم الخاصة فهي: " التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به، فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب، وثالثة للموسيقى ورابعة لعلم النفس وهكذا " ². بمعنى أنها تقتصر على جمع ألفاظ مجال معرفي محدد عند جماعة علمية معينة.

وفي مفارقة أخرى بينهما، نجد أن المعاجم العامة هي الأكثر شهرة من المتخصصة ذلك أنها: " اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها وكثرة اعتمادهم عليها، وأما المعاجم المختصة فلم تكن في القديم معروفة مشهورة إلا بين جمهور ضيق هو جمهور العلماء والمختصين في العلوم أو الفنون. " ³

¹ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص15.

² المرجع نفسه، ص18.

³ إبراهيم مراد، المعجم العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص6.

وينبغي الإشارة أيضا إلى كون المعاجم المختصة: " ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيها معًا"¹

وعلى عكس ما ورد هنا فإن المعاجم العامة توضع من قبل اللغويين المعجميين - في الغالب - لا العلماء، فهي إذن لا تشمل على مصطلحات العلوم وإنما تشمل على ألفاظ اللغة فهي بذلك معاجم في الألفاظ اللغوية العامة، وقد كان لها الأسبقية في الظهور وإذا ما قارنا بينهما من حيث المصادر التي تستمد منها مادتها فنجد أن المعاجم العامة " أمر المصادر فيها هين وسهل لأن بعضها ينقل عن بعض، في حين يبدو أن أمر المصادر في المعاجم المختصة فيها عسر، فهي -في معظمها- معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات قائمة على ترجمة مصطلحات علمية، أدبية، فنية من لغة مرجع."²

وعليه يمكننا القول إن مادة المعجم العام ثابتة مأخوذة عن المعاجم التراثية بينما مادة المعاجم المختصة غير مستقرة.

ملاحظة: كلاهما يسعى إلى بيان المعنى أو المفهوم أي إزالة الغموض.

¹ إبراهيم مراد، المعجم العربي المختص، ص6.

² لمياء العايب، محمد بوادي، بين المعجم العام والمعجم الخاص -دراسة في المادة والمنهج- مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد لمين دباغين -سطيف2، الجزائر، مج10، ع3، 2 سبتمبر 2021، ص920 نقلاً عن (نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة، ص62).

ثانياً: المصطلح العلمي في اللغة العربية:

1/ مفهوم المصطلح العلمي:

يعتبر المصطلح العلمي من أهم القضايا في عديد المجالات والتخصصات لأن المصطلحات هي الركيزة الأساسية لأي علم من العلوم، إذ إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم كما ورد في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي. وقد عرفه مصطفى الشهابي: "هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه لتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيماوي، والهيولى مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا".¹

بمعنى أن العلماء أو المختصين في مجال معين، يتفقون على استخدام ألفاظ أو مصطلحات محددة عن معنى محدد.

في حين عرفه رجاء وحيد دويدري على أنه: "لفظ كلمة أو كلمات، تحمل مفهوماً معيناً مادياً أو معنوياً غير ملموس، أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية، يتواضع عليها المنشغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث، وفي جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، وأن يكون لكل مصطلح مفهوم مخصوص به".²

استناداً إلى ما ورد أعلاه يمكن القول أن المصطلحات عبارة عن كلمة أو كلمات تحمل مفهوماً ذو دلالة علمية أو حضارية، وأن المصطلح العلمي يتطلب اتفاق أهل

¹ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط1، 1955، ص6.

² رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2013، ص89.

الاختصاص بالعلوم وغيرها مع شرط الاهتمام بالمعنى؛ أي لكل مفهوم مصطلح خاص به.

أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة فعرفه أنه: "لفظ يصطلح عليه أهل العلم المختصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم".¹

جعل مجمع اللغة العربية المصطلح وسيلة للتواصل بين أفراد العلم المختصين لكون المصطلحات العلمية تعبر عن مفاهيم علمية، وبالتالي فإن المصطلحات العلمية عبارة كلمة أو كلمات يتواضع عليها مجموعة من أهل الاختصاص لتقوم بالتعبير عن مفهوم ماله علاقة بموضوع التخصص.

كما يمكن القول: " أن لكل علم اصطلاحًا إذا لم يُعلم ذلك لا يتيسر الشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا ولا إلى إنغمامه دليلا ".²

بمعنى أنه باب الولوج إلى العلوم المختلفة، فمن لم يُلم بمصطلحات علم ما أو مجال معرفي ما يتعذر عليه فهم ذلك العلم.

2/آليات صياغة المصطلح في اللغة العربية:

تستعين اللغة العربية بمجموعة من الآليات في صياغة المصطلحات، ويتم الانتقال من آلية إلى أخرى إذا تعذر ضبط المصطلح وفق الآلية التي سبقتها، من أهم هذه الآليات نذكر:

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2019، ص599.

² محمد علي التهانوي وآخرون، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، ج1، 1996، ص1.

1.2/ الترجمة:

إنَّ محاولة الالتحاق بالتطور المعرفي الذي يشهده العصر في مختلف العلوم، يقتضي منا كعرب الاعتناء بالترجمة باعتبارها أهم وسيلة تستخدم لنقل مختلف المعارف من لغة إلى أخرى، مع العناية بشكل خاص بترجمة المصطلح الذي يمثل الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها العلوم، وعملية ترجمة المصطلحات في اللغة العربية تقوم على آليات أخرى تضمن إخراج مصطلح مقابل لمفهوم ما في لغة أخرى بدقة متناهية، ومن بين تلك الآليات نجد: الاشتقاق، المجاز، ...

أ/ الترجمة لغة: جاء في لسان العرب: "التَّرجُمان والتَّرجُمان: المفسِّر للسان. وقد ترجمه وترجم عنه... ويقال: قد ترجم كلامه إذ فسرهُ بلسان آخر."¹

كما ورد في معجم الوسيط في مادة "ترجم": ترجم الكلام: بيَّنه ووضحه وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى."²

يتضح من التعريفين أن الترجمة في مفهومها اللغوي تعني: التفسير والإبانة والإيضاح.

ب/ الترجمة اصطلاحاً: الترجمة كمصطلح تعني: "التعبير بلغة أخرى (أو اللغة الهدف) عما عبر عنه بأخرى، لغة المصدر، مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية (ترجمة المؤلف)"³

من التعريف يتضح لنا أن الترجمة هي إجراء ينقل التعبيرات من بيئة أصلية وجد فيها المفهوم والمعنى إلى بيئة أخرى، مع شرط نقل المعنى و الأسلوب الذي يتضمنه

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر، ج، م).

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ر، ج، م).

³ روجربيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، تر: محي الدين حميدي، مكتب العيكان، الرياض، ط1، 2001، ص42.

التعبير في اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف، والترجمة إلى اللغة العربية هي: " نقل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية "¹. بمعنى أن اللغة الأجنبية تمد اللغة العربية بالمعنى، واللغة العربية تعيد التعبير عنه بألفاظها أي أنها تخضعه لطبيعتها وتركيبها وخصائصها.

وإذا كانت الترجمة بشكل عام هي ترجمة للمعنى فإن ترجمة المصطلح هي " نقل للمتصور في ثوب لغوي جديد لتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقل العلمي ومتصل بالتواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص "².

فعملية ترجمة المصطلحات ليست مجرد نقل ألفاظ بمعانيها من لغة إلى أخرى، وإنما تتعدى ذلك إلى نقل المتصورات والأفكار والمفاهيم الخاصة بالمصطلح الأصل إلى المصطلح الفرع، ومقابلة ذلك بمصطلح لغوي جديد خاص بمجال علمي معين؛ أي السعي لإيجاد مصطلح دقيق يحمل تصورًا ومفهومًا مرتبط بحقل معرفي محدد يسمح بتسهيل التواصل بين أهل الاختصاص في الحقل ذاك.

والترجمة المصطلحية ينبغي أن تكون وفق منهجية مضبوطة يسير عليها المترجم تتمثل خطواتها في: "³

1. إدراك المتصور الذي نشأ فيه المصطلح وتوَلَد عنه.

2. إدراك المفهوم المرتبط بهذا المتصور.

3. إدراك الحقل الدلالي الذي نشأ فيه المصطلح.

¹ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ص 101.

² خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 75-76.

³ المرجع نفسه، ص 78.

4. اختيار المصطلح المناسب وفق الشروط السابقة مع علاقته بالإمكانات اللسانية (المعجمية) التي تسمح بها اللغة الهدف من اشتقاق ونحت وتوليد وتركيب ... لإخراج المصطلح ملائماً لخصوصية اللغة الهدف.

إذن فترجمة المصطلح عملية مُمنهجة تحتاج إلى تركيز دقيق، فبقدر ماهي مهمة بقدر ماهي صعبة ومعقدة، ومن أجل الوصول إلى تلك الدقة في حمل المتصورات والمفاهيم لأبد من توفر الشروط التالية في المترجم وفي المصطلحي:¹

- 1-ثنائية إن لم نقل تعددية اللغة والإحاطة بها خاصة لغة الأصل ولغة الهدف.
- 2-الثقافة الواسعة ومناسبة ثقافة الأصل وثقافة الهدف.
- 3-مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم سلخه من سياقه.
- 4-ضرورة الأخذ بسنة التطور فالمصطلح كالكائن الحي يولد وينمو ويتطور وقد يموت، وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالاته.
- 5-ضرورة توخي الدقة وتجنب اللبس والغموض في ترجمة المصطلح.
- 6-ضرورة تجنب الارتجال.

ومما سبق يمكن القول بأهمية الترجمة- باعتبارها آلية من آليات صياغة المصطلح في تغذية اللغة بمصطلحات جديدة تضاف إلى رصيدها اللغوي كما أن لها أهمية في إبراز مدى قدرة اللغة على التعامل مع ما يُستجد ومعرفة قدرتها الاستيعابية.

¹السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح مجلة المترجم، باتنة، الجزائر، ع2، جويلية-سبتمبر 2001، ص58-59.

2.2/ الاشتقاق:

من المعلوم أن اللغة العربية لغة اشتقاقية؛ أي أن عملية الاشتقاق تنتج عنها أكثر الألفاظ والمفردات في اللغة العربية، ونظرًا لأهمية هذه العملية فقد اعتنى بها العلماء وأولوا لها اهتمام كبيرًا وخاصة الباحثون في علم المصطلح، والاشتقاق كمفهوم يعرف بأنه:

أ/ لغة: " الشَّق: مصدر قولك شققت العود شقًا والشق الصدع البائن".¹

ب/ اصطلاحًا: تعددت التعريفات الاصطلاحية للاشتقاق نذكر منها:

تعريف السيوطي: " الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيز لها؛ ليدل بالثانية على معنى أصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر".²

من خلال التعريف نجد أن الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع شرط الاتفاق في المعنى والمادة الأصلية (الجزر) مع وجود زيادة مفيدة.

ويعرفه الشريف الجرجاني بقول: " نزع لفظ من آخر شرط مناسبتها في معنى وتركيب ومغاير لهما في الصيغة".³ أي أن الاشتقاق هو أخذ لفظ من آخر شرط الاتفاق في المعنى والاختلاف في الصيغة والتركيب نحو: كتب، كاتب، مكتوب مكتب، مكتبة، مكاتب وبالتالي الاشتقاق هو الانطلاق من الجذر الأصلي إلى أن يصل إلى صيغ مختلفة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش، ق).

² عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر، منشورات الكتب العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 1998، ص 346.

³ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 26.

وقدم له ابن دريد تعريف آخر: " الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، والناظر في المراجع القديمة اللغوية يلمح شيئاً من الاضطراب في وضع حد لأنواع الاشتقاق الصغير والكبير والأصغر والأكبر.¹"

في هذا القول إشارة إلى أن الاشتقاق له أنواع الصغير والكبير والأكبر.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع الاتفاق في المعنى والجذر والاختلاف في التركيب، والاشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة العربية وله ثلاثة أنواع:

-**الاشتقاق الصغير:** " ويسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام، ويعرف أنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأخرى الأصلية وترتيبها نحو: علم/عَلِمَ. عالم، معلوم، أعلم، عليم.²"

في الاشتقاق الصغير تتغير الصيغة مع الاشتراك في المعنى والحروف الأصلية. يقول الجرجاني في تعريفه له: " هو أن يكون بين اللفظتين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضَرَبَ من الضَّرْبِ.³"

وابن دريد يقول كذلك: " هو انتزاع كلمة من كلمة آخر بتغير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وترتيبها.⁴"

¹ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص26.

² علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 419.

³ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص26.

⁴ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، المرجع السابق، ص28.

إنَّ جل التعريفات تصب في أن الاشتقاق الصغير يتم عن طريق انتزاع لفظة من لفظة أخرى، مع تغير في الصيغة والاشتراك في المعنى والحروف الأصلية والترتيب.

-الاشتقاق الكبير:

قدم له علي القاسمي تعريف: " هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل قضم وخضم فالأولى تفيد الأكل اليابس والثانية تفيد الأكل الرطب."¹

يقول الشريف الجرجاني: "هوان يكون بين اللفظتين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جذب والجذب."²

إن التعريفات المقدمة تصب في أن الاشتقاق الكبير هو انتزاع لفظة من لفظة أخرى مع تغير حرف من حروفها؛ أي الاختلاف في الترتيب والاتفاق في اللفظ والمعنى.

-الاشتقاق الأكبر:

عرفه الشريف الجرجاني: " هو أن يقع تناسب صوتي بين لفظتين أي تناسب في المخرج النطق والنهق."³

إن الاشتقاق الأكبر يركز على مخارج الأصوات وتناسبها مع بعضها البعض، مع التشابه في المعنى والأحرف الأصلية

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص419.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص26.

3.2/المجاز:

كذلك المجاز من بين الوسائل اللغوية التي اتبعها العلماء في صياغة المصطلحات، وظاهرة المجاز عامة يلجأ إليها المجتمع اللغوي لتوليد المعاني الضرورية، خاصة التي يستعملها في التخصصات أو العلوم العلمية وأيضا إغناء الرصيد المصطلحاتي الخاص.

عرفه يوسف وغليسي: "هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا أي نقله من دلالاته المعجمية الأصلية، أو الوضعية أو الحقيقية إلى دلالة علمية (مجازية اصطلاحية) جديدة أن تكون مناسبة بين الداليتين"¹.

فالمصطلح عند وضعه يتم نقل دلالاته الأصلية إلى دلالة مجازية جديدة مع وجود مناسبة بين الداليتين.

عُرف أيضا أنه: "نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معين، وهو ظاهرة معروفة تعتمد على التحول المقصود أحيانا والتطور العادي أحيانا أخرى"².

المجاز يعد وسيلة لغوية لخلق المصطلحات الجديدة عن طريق نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر يلتقيان في الجانب الدلالي وأساسه استعمال الكلمة في غير ما وضعت له. وللمجاز أقسام نذكر منها:

أ-المجاز المرسل:

¹ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص84.

² كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، د ط، 2014، ص11.

"لفظة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، ويسمى مجازاً مرسلاً لأن العلاقة ليست محصورة في واحدة بعينها، وإنما أطلقت وأرسلت وأصبحت تشمل أكثر من جهة بيانية".¹

ب-المجاز العقلي:

"هو إسناد الفعل أو فيما معناه إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة، تمنع أن يكون الإسناد حقيقياً ومثال ذلك في قول جاء محمد فنحن أسندنا الفعل إلى فاعله الحقيقي".²

إذن يمكن القول أنّ المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له وله دور كبير في توليد مصطلحات.

4.2/النحت:

تعتبر هذه الآلية أيضاً من أهم وسائل تطوير اللغة العربية وتوسع معجمها وزيادة مصطلحاتها، ويتم استخدام النحت في صياغة العديد من المصطلحات العلمية، والنحت:

أ/لغة:

جاء في لسان العرب: "النَّحْتُ: النَّشْرُ والقَشْرُ، والنحت: نَحَتِ النَّجَارُ الخشب... والنَّحَاتَةُ ما نُحِتَ من الخشب".³

¹ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني - علم البيان - علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2007، ص174.

² المرجع نفسه، ص171.

³ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ح، ت).

ب/ اصطلاحاً:

عرفه أحمد مطلوب: " هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين والمأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار"¹
أي أن النحت هو عملية أخذ الكلمة من أخرى شرط وجود مناسبة بينهما ويستعمله في الغالب أهل الاختصاص.

كما له تعريف آخر: " أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروفها وكلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها."²
بمعنى أن النحت هو الإيجاز والاختصار مع الاحتفاظ على نفس المدلول.

وله تعريف آخر: " انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه".³ أي أخذ الكلمة من كلمتين أو أكثر شرط الاحتفاظ على المعنى نفسه بين المنحوت والمنحوت منه.
ومن أنواع النحت نجد:⁴

-النحت الفعلي: أن النحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها مثل سبجل، وحوقل، من سبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

-النحت الوصفي: أن تحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منها نحو: اصطبّر الرجل الشديد منحوت من ضبط وفي ضرب معنى شديد والصلابة.

¹أحمد مطلوب، بحوث المصطلحية، ص27.

²عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1947، ص13.

³مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص17.

⁴عبد القادر بن مصطفى المغربي، المرجع السابق، ص13-14.

- النحت الإسمي: أن تتحت من كلمتين اسما مثل جلمود من جلد وجمد.

- النحت النسبي: أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي طربسان وخوارزم مثلا فتتحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب: فنقول طبرخزي أي منسوب إلى المدينتين كليهما.

5.2/الاقتراض اللغوي:

يعتبر الاقتراض اللغوي من آليات المهمة في صياغة المصطلح، فهو أداة لنقل المصطلحات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ويعرف الاقتراض: " هو أن تأخذ لغة من لغة أخرى وهي عملية عرفت لها اللغات عموما حينما تدعو الحاجة إلى ذلك. "¹

أي أن الاقتراض هو أن تستعين لغة بلغة أخرى في وضع مصطلحاتها عند الحاجة فقط، وأيضا يعرف ب: " أخذ لغة من لغة أخرى عند الحاجة ولا يقتصر على الألفاظ بل يشمل جميع المستويات اللغوية الصوتية واللفظية والصرفية والإعرابية. "² لقد أضاف هذا التعريف أن الاقتراض لا يقتصر على الألفاظ فقط، بل يشمل جميع المستويات اللغوية اللفظ، الصوت، الصرف، والإعراب.

وهناك نوعين من الاقتراض عُرفوا عند العرب منذ القدم، وتعتبران في نفس الوقت من آليات صياغة المصطلح في اللغة العربية وهما:

¹رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص69.

²عبد الحليم معزوز، المحاضرة الثانية: آليات توليد المصطلح، مادة المصطلح اللساني، تخصص لسانيات تطبيقية قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، ص6.

1.5.2/المعرب:

أ/ لغة:

قال الأزهري: " الإعراب والتعريب معناها واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح وأعرب عن الرجل بين عنه وعرب عنه، تكلم بحجته.¹ إذا فمعناه اللغوي يحمل معنى الإبانة والإفصاح.

ب/اصطلاحاً:

هناك العديد من التعريفات تناولت مفهوم المعرب نذكر منها:

تعريف أحمد مطلوب: " هو "أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى.²

إن المعرب هو ما أخذ من اللغات واستعمل في اللغة العربية و"أشبه الأبنية العربية في ميزانها الصرفي.³

وقد قال سيبويه في المعرب: " اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف ما ليس من حروفها البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه...وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم...نحو جراسان والكركم.⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ر، ب).

² أحمد مطلوب، بحوث المصطلحية، ص24.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ كمال أحمد غنيم، آليات التعريب والمصطلحات الجديدة، ص15.

نستنتج من خلال قول سيبويه أن المعرب هو ليس من حروف العربية، فهو يكون إما بإلحاق إلى كلامهم أو تركه على حاله إذا كان يحتوي على حروف العربية وأعطى مثال جرسان والكركم.

وأيضا عرفه ب: " هو اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي، عن طريق الزيادة فيه والإنقاص منه أو القلب أي ابدال الحروف العربية ببعض حروفه".¹

من خلال التعريفات السابقة فالمعرب هو ما تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه إلى ميزانها الصرفي العربي، وكذا إلى نظامها الصوتي سواء بالزيادة أو بالإنقاص أو بالقلب وإبدال الحروف.

2.5.2/الدخيل:

أ/ لغة: " الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس، وهو الولوج يقال دخل يدخل دخولا... ودخيلك الذي يداخلك في أمورك... وبنو فلان في بني فلان دخيل، إذا انتسبوا معهم".²

ب/اصطلاحاً:

تعددت التعاريف حول الدخيل: " هو اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله، دون أن تغير في أصواته وصيغته".³ أي أن الدخيل هو ما

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص453.

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (د، خ، ل).

³ أحمد مطلوب، بحوث المصطلحية، ص25.

يدخل اللغة العربية من لغة أخرى دون أن يخضع إلى الميزان العربي بل يبقى على حاله؛ بمعنى أن "اللفظ لم يخضع لمقاييس العربية وبنيتها وجرسها".¹

6.2/القياس:

يعتبر القياس هو الآخر وسيلة من وسائل التي يأخذ بها المصطلحيون أثناء صوغهم للمصطلح، إذ يُسهم في خلق مصطلحات جديدة على الساحة العلمية، فهو آلية من آليات التي تتيحها اللغة العربية، يُلجأ إليه إذا تعذر ضبط المصطلح وفقاً للآليات سابقة الذكر، ومن هذا المنطلق نتساءل ما هو القياس في اللغة والاصطلاح؟

أ/لغة:

جاء في كتاب التعريفات للجرجاني: "القياس في اللغة: عبارة عن التقدير، يقال: ((قست النعل بالنعل)) إذا قدرته وسويته، وهو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره".²

كما وردت لفظة "قاس" التي جاءت منها لفظة "القياس" في معجم لسان العرب على النحو التالي: "قاس الشيء يقيسه قياساً وقياساً، واقتاسه، وقيسه إذا قدره على مثاله (...). والمقياس: المقدار".³ إذن ومما سبق من تعريفات لغوية فالقياس في اللغة هو: التقدير والمساواة.

ب/ اصطلاحاً:

يعرف القياس اصطلاحاً بأنه: "حمل مجهول على المعلوم وحمل غير المنقول على ما نقل، وحمل مالم يسمع على ما سمع في حكم من الأحكام وبصلة جامعة

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص454.

² الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص152.

³ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ي، س).

بينهما.¹ أي أن "المعلوم وما نقل والمسموع" يمثلون الأصل الذي يعتمد عليه في استنباط حكم الفرع (المجهول وما لم ينقل وما لم يسمع) لعلاقة رابطة بين كل من الأصل والفرع، ونعني بذلك في عملية ضبط المصطلحات خلق مصطلح جديد لم يسبق أن عُرف أو نُقل من قبل بالرجوع إلى مصطلح موجود مسبقاً، بشرط أن تكون صلة جامعة تربطهما تجعل هذا المصطلح الجديد قياساً على ذلك المصطلح المنقول منه.

والقياس أيضاً: "إضافة كلام إلى لغة العرب بعد قياس على لغة العرب."²

فهو بذلك لا يخرج عن لغة العرب في قواعدها وتراكيبها وطرائقها إذ ينطلق منها ويرجع إليها، فضلاً على أنه يتيح ترسانة مصطلحية تضاف للغة، إذن فنحن بهذا أمام عملية أخذ ورد.

كما وعُرف القياس في معجم المصطلحات النحوية ب: "إلحاق مسألة ليس لها حكم معين بمسألة لها حكم مع ملاحظة ما بين المسألتين من تشابه تستدعي قياس أحدهما على الأخرى."³

ويقوم القياس على أركان أربعة تتمثل في:⁴

¹ أحمد مطلوب، بحوث المصطلحية، ص20.

² محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، دار خزيمة، الرياض، السعودية، ط1، 2005، ص220.

³ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1985، ص191.

⁴ محمد بن الحمد، المرجع السابق، ص221.

أ/ **المقيس عليه:** وهو الأصل المعلوم، ويعنون به شيئين: أحدهما المادة اللغوية المنقولة من العرب بطريقة السماع، والرواية بالمشافهة أو التدوين وثنائهما: القواعد النحوية التي صاغها النحاة من استقراء تلك المادة.

ب/ **المقيس:** وهو الفرع المجهول، وهو ما كان محمولاً على كلام العرب.

ج/ **الشبه أو العلاقة أو العلة الجامعة:** وهو ما قدّره النحويون من أسباب استحق بموجبها المقيس حكم المقيس عليه.

د/ **الحكم:** وهو ما يسري على المقيس مما هو في المقيس عليه.

وإذا ما أسقطنا هذه الأركان على عملية قياس المصطلحات فالمقيس عليه هو: المصطلح الموجود والمعلوم سلفاً، والمقيس هو: المصطلح الجديد الذي نريد أن نعبر به عن مفهوم ما، والسبب الذي يجعلنا نشابه بين المصطلحين ونقول ذلك المصطلح قياساً على هذا المصطلح هو ما يسمى بالعلة، أما الحكم فهو ما يسري على المصطلح الفرع مما هو في المصطلح الأصل.

3- ضوابط صياغة المصطلح العلمي:

3-1- شروط صياغة المصطلح العلمي:

غني عن البيان أن للمصطلح العلمي دور كبير في التعبير عن المفاهيم والتصورات، فهو يعمل على تغطية جميع الجوانب الخاصة بدقة متناهية، تؤدي إلى تسهيل التواصل بين المختصين في مجال علمي معين، وللوصول إلى مصطلح علمي يعبر عن المفهوم لابد من توافر بعض الشروط فيه، حددها المصطلحيون والمهتمون

بوضع المصطلحات، كل ذلك بغية توحيد طرائق الوضع وتجنبًا للوقوع في اللبس والخلط، والأهم من هذا إخراج مصطلح مضبوط، ومن بين الشروط نذكر:¹

1. اتفاق العلماء للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

2. اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.

3. وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

4. الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

ونكتفي بالنقاط الأربع المذكورة لكونها كافية وافية، وتعد الأبرز ذكرًا في مختلف ندوات المجامع اللغوية والأكثر شمولًا.

كما تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى بعض الشروط التي ينبغي أن يتصف بها المصطلحي، ليكون مؤهلًا لضبط وصياغة مختلف المصطلحات العلمية، فالمصطلحي لا بد أن تتوفر فيه الأساسيات التالية:²

- المعرفة الدقيقة بلغتي التعامل، لغة الأصل ولغة الهدف.

- الإلمام الكامل بمادة الموضوع.

- خبرة علمية بالمنهجية المصطلحية، مدعومة بالتراث المصطلحي القديم والحديث.

- ذكاء مدّرب يمكن من ملء الثغرات في النص الأصلي، والتعامل مع اللفظ في سياقه بوضوح وإيجاز ودقة.

¹ أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 9

² رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 185

-انتقاء المرادف المصطلحي الأنسب من التراث، والمعاجم ذات العلاقة أو الكتابات المنشورة حول الموضوع.

3-2- منهجية صياغة المصطلح العلمي:

المصطلح العلمي نتاج عملية إجرائية منهجية مضبوطة، تُوصل في النهاية إلى صياغة مصطلح علمي دقيق وواضح، فأى مصطلح علمي جديد لا يخرج للاستعمال إلا بعد استقائه لمعايير محددة، ويتحقق ذلك ببسر الواضع على خطة شاملة نذكر أهم مراحلها كالتالي:¹

- ضبط المتصور.
- ضبط المفهوم.
- ضبط التعريف.
- ضبط التقييس.
- تحديد المجال العلمي.
- تحديد المجال الوظيفي.
- تحديد التخصص التطبيقي.

ومن ثم عقد مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، بالمشاركة مع باقي المجامع اللغوية، ندوة " توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي " خلُص من خلالها إلى مبادئ أساسية توحد المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات، من بينها:²

¹ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص44.

² رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص205.

1. يفضل مصطلح واحد للمعنى الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد.
2. تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيح.
3. تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والنسبة والإضافة والتنشئة.
4. يفضل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف أفضل الألفاظ صلة بالمعنى المقصود.
5. الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
6. تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.
7. استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب الآتي التراث فالتوليد بما فيه مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.

3-3- أسس عملية توحيد المصطلحات العلمية العربية:

توحيد المصطلحات العلمية من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصرنا الحالي، حيث يشهد العالم تقدماً علمياً وتقنياً متسارعاً، مما استدعى مواكبة هذا التقدم بمصطلحات عربية دقيقة موحدة لتسهيل التواصل بين مختلف العلماء وغيرهم، للوصول إلى تبادل المعرفة السليمة وبشكل فعال، كما أيضاً تؤدي إلى الحد من الفوضى المصطلحية التي تواجه علم المصطلح لذلك وضعت أسس تقوم عليها عملية توحيد المصطلحات وتتمثل فيما يلي:¹

1. الرجوع إلى التراث العلمي العربي لتسخيره أداة لإنتاج المصطلحات.

¹ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 168.

- 2.تضافر جهود وتنسيق العمل بين المتخصصين في العلوم والمتخصصين في اللغة العربية لإيجاد منهجية واحدة في وضع المصطلح العلمي.
 - 3.إنشاء مركز قومي يجتمع فيه جهود المعربين ورجال اللغة، والتزام الأفراد والمؤسسات بتطبيق ما ينتهي إليه هذا المركز.
 - 4.تشجيع البحث في مجال إنتاج المصطلحات، وتوحيد المصطلح في كتب التدريس وإشاعته في الجامعات والاستفادة من تجارب الجامعات التي عربت التعليم فيها في الاختصاصات العلمية المختلفة، ومراجعة البحوث العلمية المختلفة ومراجعة البحوث الجامعية.
 - 5.تأسيس مكاتب علمية في التخصصات المختلفة تأليفًا وترجمة، والعمل على ترجمة ما يصدر من الغرب من كتب علمية، وبيان الكشوف العلمية بالاستعانة بالمصطلح الذي سبق إقراره، أوضع مصطلح جديد لما يسبق تسميته أو تعريبه
 - 6.ضبط العمل في أجهزة الإعلام ووسائله، والإفادة منها في توحيد المصطلحات المستحدثة وتعميمها، وأن يوجد مدقق لغوي مسؤول يزود بمعاجم المصطلحات.
 - 7.عدم إثارة الخلاف من حول المصطلح استقر أو قارب أن يستقر في معظم أنحاء الوطن العربي."
- هذه الأسس تجعل المصطلحات مضبوطة وتقلل من الفوضى المصطلحية.

4- مشكلات المصطلحات العلمية العربية:

إن المشاكل التي يعاني منها واضعوا المصطلحات العلمية عديدة خاصة التي تتعلق بالمصطلحات العلمية، فإن توحيد هذه المصطلحات يشكل تحدياً كبيراً في مختلف الميادين والتخصصات، حيث يجب على العلماء استخدام المصطلحات، الدقيقة لتبادل المعارف بشكل جيد، لكن هناك مشكلات تعيق عملية التوحيد ولعل "علي القاسمي" أبرز من صنف هذه المشكلات على النحو الآتي:

أولها: المشكلات اللغوية: راجعة إلى اللغة العربية ذاتها. وأخرى راجعة إلى لغة المصدر، وثانيها المشكلات التنظيمية.

1.4 / المشكلات اللغوية:

1.1.4- مشكلات الناتجة عن اللغة العربية

أ/الازدواجية:

وتعني الازدواجية في هذا السياق: "وجود مستويين للغة الواحدة؛ أحدهما مستوى اللغة الفصيحة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الأدبية والتعليم، والآخر مستوى اللغة العامية، أو اللهجات الدارجة الذي يُستعمل في الحياة اليومية"¹

بمعنى أن المجتمع الواحد يستعمل مستويين متباينين ضمن اللغة الواحدة، يسمى المستوى الأول بالفصحى أو لنقل الرفيع والراقي، أما الثاني فيسمى بالمستوى العامي أو اللهجي وهو مستوى غير رسمي يُعرف بلغة الحديث ويتواصل به أفراد المجتمع الواحد في حياتهم اليومية، ونجد في وطننا العربي العديد من اللهجات من مثل: اللهجة الجزائرية، اللهجة الفلسطينية، المصرية... وتحكم هذه اللهجات لغة واحدة هي اللغة

¹عباس المصري وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع، ع8، 2014، ص42.

العربية التي توحد الوطن العربي التي تُدون بها مختلف الكتابات والعلوم، وبها تتم عملية وضع المصطلحات.

إن ظاهرة الازدواجية اللغوية من الظواهر اللغوية التي شكلت عائق أمام عملية توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي ذلك أن: "المعجمي أو المؤلف قد لا يعثر على مقابل بالعربية الفصحى لأحد المصطلحات فيضطر إلى استعمال مقابل من لهجته الإقليمية، وقد يكون هذا المقابل غير مفهوم لناطقين باللهجات الأخرى، لأن الكلمات العامية لا تتمتع بالثبات الدلالي النسبي الذي تتميز به نظيراتها الفصيحة، فالكلمات العامية تختلف مدلولاتها من مكان إلى آخر، ومن زمان لآخر بصورة أسرع وأكبر".¹ عكس اللغة الفصيحة التي تمتاز بالثبات، إذن فلو كانت اللغة العربية هي اللغة السائدة في جميع المجتمعات العربية دون وجود لهجات مختلفة، لما وجد هذا الإشكال في عملية التوحيد المصطلحي

ب/ تعدد اللهجات الفصحى:

من المشكلات اللغوية الأخرى التي تعاني منها اللغة العربية والتي تُعترض عملية التوحيد المصطلحي العلمي مشكلة تعدد اللهجات الفصحى وهي غير اللهجات العامية، وإنما هي "لهجات فصيحة تختلف فيما بينها على جميع المستويات اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية".² أي أن اللغة العربية توجد لها فروق في مختلف الدول الناطقة بها وهذه الفروق ليست اختلافات في المعنى وإنما هي تمايز في جوانب محددة (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) فيختلف مثلاً نطق حرف في دولة عن نطقه في دولة أخرى، كما تتمايز التعبيرات والتراكيب من بلد عربي آخر

¹ على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 231.232.

² المرجع نفسه، ص 232.

إنّ ظاهرة تعدد اللهجات الفصيحة شكلت هي الأخرى عائقاً في عملية توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي فعندما " يضع العالم المصري مصطلحات علمية أو تقنية، فإنه قد يختار كلمة تستعمل في الفصحى المصرية، في حين يقوم عالم جزائري بوضع مقابل آخر للمفهوم نفسه مستخدماً كلمة تُستعمل في العربية الفصحى الجزائرية، ومن هنا نجد أنفسنا أمام ازدواجية غير مرغوب فيها"¹ وهذا ما يعرقل فهم جزء كبير من الأوراق العلمية الصادرة في مختلف البلدان العربية.

ج/ ثراء العربية بالمتراذفات:

يقصد بالترادف: "الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"²؛ أي أنه اشتراك في المفهوم والاختلاف في اللفظ كإعطائنا للسيف العديد من الأسماء من مثل: القاطع، ذو الفقار، الصارم، مهند وكلها تتحد في المعنى الذي يدل عليه السيف لكنها تختلف في الألفاظ، والترادف كظاهرة لغوية هي ميزة من مميزات اللغة العربية التي أمدت هذه الأخيرة بالكثير من المفردات وجعلتها أكثر غزارة وثراء، وهي كظاهرة في مجال المصطلحات العلمية تعد نعمة ونقمة" نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة، وهي نقمة إذا وُضع عدد منها مقابلاً للمفهوم التقني الواحد، إذ إن ذلك سيؤدي إلى اختلاف الاستعمال وتعدده."³ وهذا ما نلاحظه في الكثير من المصطلحات العلمية في اللغة العربية في مختلف الأقطار العربية حيث نجد: "قطراً عربياً ما قد يستعمل كلمة ما للدلالة على المفهوم معين، في حين تستعمل الكلمة المرادفة لها في قطر آخر، للدلالة على المفهوم نفسه، وتستعمل

¹ على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص232.

² الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 50.

³ علي القاسمي، المرجع السابق، ص233.

كلمة مرادفة لثالثة في قطر ثالث، وهكذا¹ عكس المصطلحات الأجنبية الوافدة إلينا والتي غالباً ما يقابل المفهوم الواحد فيها مصطلح واحد أو مصطلحين.

2.1.4/ المشكلات الناتجة عن لغة المصدر:

أ/تعدد مصادر المصطلحات التقنية:

إن تعدد المصادر الأجنبية التي تستقي منها اللغة العربية مصطلحاتها المستجدة هي معضلة كبيرة، فالوطن العربي لا ينهل من معين واحد في قضية نقل المصطلحات العلمية من اللغات الأخرى، إذ نجد اختلاف مشاربه من إقليم لآخر، فحول المشرق العربي مثلاً تعتمد اللغة الإنجليزية كمصدر أولي للمصطلحات العلمية في حين أن المغرب العربي يعتمد اللغة الفرنسية.

وهذا التباين في البلدان العربية أدى إلى خلق صعوبات تتمثل في الآتي:²

أولاً: عندما تلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين، مرة من الإنجليزية وأخرى من الفرنسية فإننا ننتهي إلى ازدواجية في المصطلح، أي إلى مصطلحين عربيين يدلان على الشيء ذاته...

ثانياً: عندما يوجد مصطلحان من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة الإنكليزية ويترجمان إلى العربية، فإننا قد نحصل على مصطلحين عربيين ينتميان إلى فصيلة اشتقاقية واحدة كذلك.

¹ عبد الله حسن العبيسي، الأسباب اللغوية المؤدية إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، مجلة موازين، جامعة الأغواط، الجزائر، مج6، ع1، ماي 2024، ص 43.

² علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص233-234.

أما إذا ترجمنا أحد المصطلحين من الإنكليزية والآخر من الفرنسية، فإننا قد نحصل على مصطلحين ينتميان إلى فصيلتين اشتقاقيتين مختلفتين".

ولتجنب هذه الصعوبات وتجنب الوقوع في الفوضى المصطلحية في هذه الحالة، ينبغي أن تجتمع البلدان العربية على لغة أجنبية واحدة توحد المصطلحات العلمية الوافدة.

ب/الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر:

الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر من بين صعوبات نقل المصطلحات إلى اللغة العربية، فالترادف كما هو معروف "اتفاق الكلمات في المعنى واختلافها في اللفظ".¹ أي أن الكلمة تكون متفقة مع الأخرى في المعنى واختلافها يكون في اللفظ، وهذا ما سبب مشكلة في صياغة المصطلحات "ففي حالة المترادفات، قد لا يدرك المترجم أن اللفظين مترادفان، أو أن اللفظين المترادفين يترجمها مترجمان مختلفان ومن هنا تحدث الازدواجية في المصطلح العربي".² بمعنى أن المترجم إذا حاول ترجمة المصطلح من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف يقع في إشكالية، وهي ازدواجية المصطلح وسببها عدم إدراكه أن اللفظين مترادفين، وقدم على القاسمي مثال في ذلك: "من ترجمة للمترادفين الفرنسيين pompe à bras و pompe à main

¹ أحمد مطهري، ظاهرة الترادف في اللغة العربية اصطلاح اللفظ ووظيفة المفهوم، مجلة جسور المعرفة، جامعة وهران - أحمد بن بلة، الجزائر، ع10، جوان 2017، ص 76.

² علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص235.

حيث استعمل المترجمون: (منفاخ يدوي) و(منفاخ بالذراع) دون أن يدركوا أن

المصطلحين الفرنسيين مترادفان يدلان على شيء واحد، ويكفي أن نضع لهما مقابلا

واحدًا في لغتنا العربية.¹

كذلك الاشتراك اللفظي المعروف: "اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين."² الذي هو عكس الترادف فهو الاتفاق في اللفظ والاختلاف في المعنى، ولكن كلاهما يشكلان مشكلة أمام صياغة المصطلح، "إن الاشتراك اللفظي في لغة المصدر قد يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين."³ بمعنى أن المشترك اللفظي يجعل المصطلح الواحد في اللغة المصدر يُقابل بمقابلين في اللغة العربية، وهذا ما يسبب مشكلة في المصطلحات.

2.4 / المشكلات التنظيمية:

إن المشكلات التنظيمية مرتبطة بثلاث مشكلات:

أ- **تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي:** وجود العديد من المجمع اللغوية ولجان الترجمة والتعريب في الوطن العربي، ما أدى إلى تشتيت الجهود وبذلك وجدت العديد من المصطلحات للمصطلح الواحد.

ب- إغفال التراث العلمي العربي:

إن مشكلة إغفال التراث العلمي العربي وتجاهل التراث العلمي وما تحمله اللغة العربية من خلفيات سابقة، وتجاوز العلماء لتلك الخلفيات اللغوية التي تعدّ من الأسس

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص235.

² أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ص24.

³ علي القاسمي، المرجع السابق، ص235.

التي يجب الانطلاق منها للوصول إلى ما هو حاصل اليوم في صياغة المصطلح، حتى لا يقع الباحث في اللبس والتشتت في المصطلحات: "إن معظم كتب التراث مازالت مخطوطة ولم تنتشر وليست متوفرة في المكتبات العامة"¹ هذا السبب هو الذي أدى بالعلماء إلى إغفال التراث العلمي العربي الذي أصبح مشكلة من المشاكل التي تواجهها عملية صياغة المصطلح. ونمثل لذلك بالمثال الذي أورده علي القاسمي في كتابه: "pyjamas" التي يروى أنها أثارت جدلاً واقترحت لها ترجمات كثيرة منها، ما حظيت بالقبول ومنها ما رفض وفي الأخير حسم الخلاف وأبقى على اللفظة باللغة الأجنبية بـ"بيجامة".² بمعنى أن كلمة pyjamas لم يجد العلماء لها ترجمة في التراث العربي لذلك أبقوها باللغة الأجنبية.

ج- عدم اختبار قبول المصطلحات الجديدة:

إن بعض المصطلحات الجديدة التي يضعها العلماء لا تحظى بقبول الجمهور، لأنها كانت مكتوبة فقط في المعاجم والكتب، في حين أن مستعملو اللغة يستعملون كلمات غير تلك التي تكون في الكتب والمعاجم كما قلنا سابقاً وذلك لأسباب أدرجها علي القاسمي في كتابه كما يلي:³

1. أن المجمعين والأكاديميين لم يجرؤوا مسحاً لما هو مستعمل فعلاً من

المصطلحات في الحقل العلمي المعين، قبل أن يقدموا على وضع مصطلحات جديدة.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ص 238.

² المرجع نفسه، ص 239.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2. إن مصطلحات المجمعين والأكاديميين والعلماء تبقى في بطون الكتب لأن أغلبية الجماهير العربية مازالت أمية، ولأن هذه المطبوعات لا تحظى بالتوزيع، والانتشار وهكذا يستمر الجمهور في استخدام الكلمات المفترضة على غير نظام.

إن هذه الأسباب أدت إلى عدم اختبار قبول المصطلحات وبالتالي الوقوع في مشكلة صياغة المصطلحات العلمية العربية.

إذن يمكن القول بأن مشكلة المصطلحات العلمية تمثل تحديًا كبيرًا أمام العلماء

والباحثين في مجال المصطلحية وتوحيد المصطلحات في الوطن العربي،

فهذه المشكلات هي عائق أمامهم، لذلك يسعى الباحثون إلى تجاوزها واستبدالها بحلول ووضع معايير وأسس وقواعد لتوحيد المصطلحات العلمية، لكي يتم تبادل المعارف والمعلومات بشكل جيد وسلس وسهل، وذلك من خلال تكاتف جهود المجامع اللغوية لكي تضمن دقة المصطلحات ووضوحها، وهذا ما يجعل المعرفة تتوسع في جميع الآفاق وتحقق التناسق في مصطلحاتها في جميع المجالات وكل حسب تخصصه المصطلحي.

دراسة تطبيقية لآليات صياغة
المصطلح في معجم مصطلحات
الطب النفسي-اللطفي الشربيني-

دراسة تطبيقية لآليات صياغة المصطلح في معجم الطب النفسي

-الطفي الشربيني-

الطب النفسي أضحي من أهم التخصصات الطبية، وهو " فرع من فروع الطب يدرس الأمراض النفسية والعقلية من حيث أسبابها وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها"¹ ونظراً لأهمية هذا الفرع من العلوم الطبية في الوقت الراهن أظهر الدارسون والمتخصصون اهتمامهم الكبير به، فنتج عن ذلك زيادة في مصطلحاته في الساحة العلمية العالمية، مما أدى إلى تعاظم الحاجة عند العرب إلى نقل مصطلحاته من اللغة التي وجدت فيها إلى اللغة العربية قصد إفادة الباحثين في الميدان، هذا النقل يكون وفق لآليات محددة يُتحرى من خلالها الدقة.

ويعتبر معجم مصطلحات الطب النفسي للطفي الشربيني من بين أهم المعاجم التي عَمِدَت إلى جمع عدد من المصطلحات الخاصة بالطب النفسي، وتمت عملية وضع المقابل للمصطلح الأجنبي وفق آليات محددة، سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء عليها في دراستنا للمعجم.

¹ عبد الكريم الحجاوي، موسوعة الطب النفسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص7

1/دراسة المدونة من حيث الشكل:

- اسم المعجم: معجم مصطلحات الطب النفسي.
- صاحب المعجم: لطفي الشربيني.
- إعداد: عادل صادق.
- تحرير: مركز تعريب العلوم الصحية.
- بلد التحرير: الكويت.
- الطبعة: الطبعة الأولى.
- التاريخ: دون تاريخ.
- اللغة: ثنائي اللغة (إنجليزي عربي).
- نوع المعجم: معجم متخصص.
- صفحات المعجم: 231 صفحة.

جاءت خلفية المعجم مزيجاً بين اللونين الأبيض والأزرق الداكن يُفرق بينهما شريطان متعامدان باللون الأسود، وقد أخذ اللون الأبيض الجزء الأكبر من الغلاف و "اللون الأبيض ليس نقياً للون، بل إضاءة وتأكيد للون" ¹ وُضف بإضاءته بغرض توضيح وإبراز مختلف معلومات المعجم التي دونت عليه، وتمثلت المعلومات في العنوان المكتوب بخط غليظ باللون الأحمر الذي يراد من خلاله لفت القارئ للموضوع ولطبيعة المادة التي تناولتها المدونة ، وتضمنت أيضاً شعارات لكل من مركز تعريب العلوم الصحية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي طبعت فوق العنوان مباشرة للدلالة على الجهة المسؤولة عن الإصدار، كما نجد معلومات أخرى من إعداد ومراجعة وتحرير، كل هذه

¹مصطفى شكيب، علم النفس الألوان: التأثيرات النفسية للألوان، دار النشر الإلكتروني، د ط، د ت، ص10.

المعلومات تشير إلى المصادقية وإلى الجهات العلمية الموثوقة والتي تعطي للقارئ ارتياحاً وتقيماً مسبقاً لما يقدم.

أما اللون الأزرق فنلفاه في الجزء الأيسر من الغلاف والجزء السفلي بنسبة أقل من اللون الأبيض، وهو لون "يوحي بالهدوء والصفاء... في المقابل قد يحدث اللون الأزرق إحساسات بالحزن والابتعاد"¹ وقد استعمل في المعجم بدلاته الأخيرة (الحزن والابتعاد) وهو أكثر الألوان استعمالاً في المجال الطبي لدى اختاره المؤلف، على الخلفية الزرقاء وضعت أيقونات متنوعة، إذ نلاحظ في الجزء الأيسر وجوه بشرية لكلا الجنسين بأعمار مختلفة وفي هذا إشارة إلى أن الأمراض النفسية لا تركز على فئة عمرية محددة، كما ونجد كل وجه بتعبير مختلف يدل على حالة نفسية معينة أو مرض معين: الحزن، القلق، الاكتئاب، الصداع، أما في الجزء السفلي من الخلفية الزرقاء فصورت ثلاث صور للدماغ البشري:

الصورة الأولى: مجسم لرأس بشري.

الصورة الثانية: صورة مقطعية لدماغ إنسان، قد تكون تلميحاً للطرق المتبعة في تشخيص المرض النفسي.

الصورة الثالثة: تتمثل في وجه بشري نصفه مظلم والنصف الآخر مضيء، وربما يكون في هذا إشارة لمختلف الاضطرابات النفسية التي تواجه المريض.

وكتعليق عام جاء الشكل الخارجي لغلاف المعجم متناسقاً في أشكاله وألوانه، ويحيل إلى موضوع مادته النفسية عبر مختلف الأيقونات التي صورت وخطت عليه.

¹ مصطفى شقيب، علم النفس الألوان التأثيرات النفسية للألوان، ص7

2/دراسة المدونة من حيث المضمون:

1.2- المحتويات:

انصبت دراستنا على "معجم مصطلحات الطب النفسي" لصاحبه لطفي الشربيني، وهو معجم مختص يضم نسجاً مصطلحياً يفيد الدارسين والباحثين والمتدرسين في الطب النفسي وعلم النفس عموماً، يحتوي على مصطلحات متنوعة للأمراض وأدوية ولشخصيات بارزة ... تضمنت محتوياته ما يلي:

1. تقديم الأمين العام لمركز تعريب العلوم الصحية في بعض أسطر أشاد فيها بجهود لطفي الشربيني، وبأهمية المعجم في تبسيط المعلومات للدارسين
2. تعريف بالمؤلف
3. معجم مصطلحات الطب النفسي.
4. ملحق 1: دليل الأدوية النفسية.
- ملحق 2: التصنيف العالمي العاشر للأمراض والاضطرابات العقلية.
- ملحق 3: الدليل الشخصي والإحصائي-المراجعة الرابعة: تصنيف الاضطرابات العقلية.
- ملحق 4: ألفاظ وتغيرات دارجة في الثقافة العربية.
- 5 -المراجع.
- المعجم معجم ثنائي اللغة (إنجليزي، عربي) إذ احتوى على مصطلحات في مجال الطب النفسي باللغة الإنجليزية ومقابلتها باللغة العربية.

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Muscle	عضلة	والوصف عضلي muscular أو متعلق بالعضلات وهي تمثل مع العظام والمفاصل الجزء الرئيسي في الجهاز الحركي.	117

تتخلل هذا المعجم أحياناً بعض المصطلحات الفرنسية ولا نراها إلا نادراً جداً، من مثل هذه المصطلحات التي رُصدت نجد:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Affairdamour(f.)	مسألة غرامية	يستخدم هذا التعبير الذي يتكون بالفرنسية من كلمة شأن وأمر affair، وكلمة حب للتعبير عن المسائل العاطفية أو الغرامية.	4
Jamais vu(f) (neverseen)	خداع عدم الرؤية من قبل (حرفياً: لم يُر من قبل بالفرنسية)	هذه الحالة من الخداعات الناجمة من اضطراب الذاكرة حيث يتوهم الشخص رغم أنه رأى الشيء قبل ذلك أنه لم يسبق له مشاهدته، ويوصف هذا الشعور بعدم الألفة unfamiliarity	90
Déjà vu(f)	خداع ألفة الرؤية	/	90

40	يصف هذا المصطلح الفرنسي مجموعة من الظواهر و الأعراض المرضية تحدث في بعض الأمراض العصبية والنفسية مثل : خلل وظائف فص الصدغي temporal lobe	قبل الآن	D ja (f.)
151	الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها إلى عدد من الناس لاستطلاع رأيهم في موضوع أو مسألة أو قضية معينة	استبيان	Questionnaire

والملاحظ أنه لم يعط لهذه المصطلحات الفرنسية مقابلاتها باللغة الإنجليزية مع أن المعجم مادته عربية إنجليزية، فكان من المفترض أن يورد المقابل الأجنبي أيضاً.

2.2- طرائق ترتيب المصطلحات وشرحها في المعجم:

تتمثل أهم طرائق ترتيب ووضع وشرح المعجم في:

- ✓ تم ترتيب مصطلحاته وفق الترتيب الأبجدي العادي للغة الإنجليزية، بدءاً من الحرف « A » ووصولاً للحرف « Z » مع مراعاة الحرف الأول فالثاني وتتم قراءة مادة المعجم من اليسار إلى اليمين.
- ✓ يُعمد في بداية كل باب خاص بالحرف بذكر دلالة الترميز الذي يحيل إليه الحرف الأبجدي، إذا كان فعلاً يشير إلى رمز من الرموز التي تستخدم في الساحة العلمية

بصفة عامة، أما إذا لم يشر الحرف إلى دلالة ما فلا يورده من الأساس وللتوضيح نمثل:

الرمز	دلالة الرمز	المفهوم	الصفحة
A	أول حروف الإنجليزية الأول في الترتيب، علامة الامتياز	يستخدم هذا الحرف بصورة A1 ليدل على شيء من الدرجة الأولى كما يستخدم كعلامة للتكثير في الكلام.	1
N	عدد، رقم	الحرف 14 في الأبجدية الإنجليزية والحرف N مختصر عدد أو رقم	119
V	فولت volt مُتَغَيِّر Variable	مختصر فولت كهربائي التي تستخدم في التعبير عن الجهد الكهربائي في العلاج بالصدمات الكهربائية ECT أو التنبيه المخي الكهربائي CS، ويستخدم مختصر متغير كتعبير إحصائي	201
F	فهرنهايت، علامة رسوب	/	57

✓ وضع المصطلح الإنجليزي ومقابلته بالمصطلح العربي الموافق له في المفهوم، وتتم عملية الشرح والإحالة للمفهوم باللغة العربية، مثال ذلك:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Full-blownpicture	صورة كاملة، صورة تامة	تعبير يطلق في وصف الحالات المرضية التي تكتمل أعراضها الأساسية في المريض	62

✓ هذه المقابلات إما تكون بسيطة أو مركبة أو معقدة نذكر كمثال:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	المفهوم	نوع المصطلح	الصفحة
Malady Maladie	مرض	وصف الأمراض أو العلل البدنية والنفسية	مصطلح بسيط	104
Kleptophobia	رهاب السرقه	الخوف المرضي من السرقه	مصطلح مركب	94
St.Vitus dance	رقص سانت قيتوس	مرض عصبي مع حركات غير إرادية	مصطلح معقد	39

✓ طغى على المعجم نوعين من أنواع الشرح هما: الشرح بالتعريف والشرح بالمرادف، حيث يتم ذكر مجموعة من المصطلحات أو المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي مع ذكر المفهوم، وفي بعض الأحيان يغيب المفهوم ويقابل المصطلح الأجنبي بعدة ألفاظ مرادفة لبعضها البعض ومثال هذا نجد:

طريقة الشرح	المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
الشرح بالتعريف	Acalculia	تعذر الحساب	فقدان القدرة على إجراء العمليات الحسابية بسبب زيادة مستوى القلق أو انخفاض التركيز	2
الشرح بالمترادف	Likely	محتمل ، مرجح	/	99
الشرح بالمترادف	Acting out	تتفيس ، تمثيل ، فعل زلّلي	/	2

✓ في عملية مقابلة المصطلح الأجنبي غالبًا ما يُقابل بأكثر من مصطلح قد يكون أحدهم مصطلحًا عربيًا والآخر أجنبيًا نحو:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Voodoo	الودو، مشعوذ تعويذة	تدل الكلمة على الشعوذة أو السحر أو التعاويذ المستخدمة لذلك، وتشيع هذه الممارسات في	204

	بعض المجتمعات خصوصا في إفريقيا		
191	تدل الكلمة على رسم الخرائط السطحية للأماكن، وتدل في الطب على التركيب البنائي والمعالم في جزء معين من الجسم	طبوغرافيا، تحديد مواقع، رسم الخرائط	Topography

إن هذا التعدد في المقابلات المصطلحية للمصطلح الواحد، وإيراد المصطلح المقترض إلى جانب المصطلح المترجم العربي، أمر لا تستحسنه الدقة العلمية وهو يتنافى مع الشروط الأساسية لها فمن شروطها:

- أن يُوضع للمفهوم الواحد مصطلح واحد يعبر عنه.

- أن لا يلجأ إلى المقترض إلا عند الضرورة القصوى.

✓ إذا ما كانت هناك سابقة أو لاحقة فإنه يشرحها ويشير لها بقوله:

"بإدئة أو لاحقة" ويذكر المعنى المشترك الذي تدل عليه في بداية المصطلحات أو نهايتها، ويتبعها بعد ذلك بالمصطلحات المولدة التي تحمل دلالة تلك السابقة أو اللاحقة ومثال ذلك:

بإدئة معناها: فكرة¹ideo

¹لطف الشربيني، معجم الطب النفسي، ص80.

معنى المصطلحات التي تتضمنها:

مذهب تفكير، نسق فكري ideology

فعل فكري حركي ideomotoroct

رهاب الأفكار (خوف مرضي من الأفكار) ideophobia

ومن السوابق نجد أيضا:

الصفحة	شرحها	مقابلها في العربية	السابقة
140	تدخل هذه البادئة التي تدل على التعدد أو الكثرة في عدة تعبيرات مثل: الزواج المتعدد أو تعدد الزوجات وتسميات بعض الحالات الطبية النفسية.	بادئة وصيغة معناها : كثير، مفرط، متعدد	Poly

ونذكر أمثلة عن اللواحق:

الصفحة	شرحها	مقابلها في العربية	اللاحقة
79	لاحقة معناها مرض معين مثال توهم المرض -/hypochondriahypochondriasisia/ hypcechondriahypochondriasisia/ iax	مرض معين	la/iasis
211	/	لاحقة بمعنى	Y

		صفة أو حالة	
--	--	----------------	--

✓ جاءت مادة المعجم متنوعة إذ تضمنت مختلف:

أ/ الأمراض: من أمثلة الأمراض نجد:

الصفحة	المفهوم	المقابل العربي	المصطلح الإنجليزي
33	يصف هذا المصطلح حالة مرضية طريفة تحدث في الشيخوخة وفي حالات العته؛ حيث يحدث ضعف في الذاكرة فيقوم المريض بتعويض ذلك بملء الفراغ الناجم عن النسيان بروايات وأحداث مختلفة من وحي الخيال.	تخريف، خرف	Confabulation
107	الخوف المرضي بالضرب من بالسوط	رهاب الجلد	Mastigophobia
139	حالة مرضية تتميز بحدوث عته وتدهور عقلي وسلوكي نتيجة لضمور في منطقة الفص الأمامي والصدغي في المخ Frontotemporalregion، ويوضع هذا المرض كأحد أنواع	مرض بيك (ضمور دماغي مع تدهور في الذاكرة)	Pick'sdisease

	التشخيص التفريقي. differential diagnosis.		
--	--	--	--

ب/الأدوية والعلاجات: تمت الإشارة إلى العديد من الأدوية نذكر منها:

الصفحة	المفهوم	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
210	أحد مشتقات البنزوديازيبين المهدئة	زاناكس (ألبرازولام)	Xanax (clprazolam)
3	من الأساليب العلاجية التي تعتمد على الضغط على مناطق معينة من الجسم بواسطة الإبر لتحقيق آثار علاجية في بعض الحالات المرضية	الضغط الإبري	Acupressure
11	تستخدم هذه الأدوية لعلاج الحساسية ولها آثار جانبية على وظائف الجهاز العصبي	مضادات الهستامين	Antihistamines

ج/العلماء والشخصيات: من بينهم

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Kahlbaum, Karl Ludwig	كارل لودفيج كالبوم	أول من وصف حالات البارانويا Paranoia في عام 1863 وذكر أنها إحدى صور الجنون الجزئي Partial insanity مع ضلالات أو توهمات ثابتة	93
Maudsley, Henry	هنري مودزلي	من مشاهير الطب النفسي ومن أعماله الاهتمام بوصف الاضطرابات العقلية في الأطفال في عام 1867 ومن عباراته المأثورة "إن الأسى الذي لا يجد متنفسا عن طريق الدموع يتجه إلى الجسد فيحطمه" The sorrow which has no vent in tears may make other organs weep	107

د-الاختصارات: مستخدمة لمؤسسات وغيرها:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
IV(intravenous)	حقن بالوريد	يستخدم الحقن في الوريد كوسيلة سريعة لتعاطي الأدوية لتصل إلى تيار الدم المباشر، ومنه أجهزة الجسم الأخرى	89
NIMH(National Institute of Mental Health)	المختصر: المعهد القومي للصحة العقلية "في الولايات المتحدة الأمريكية"	لهذا المعهد عدد كبير من الدراسات النفسية في مجال وبائيات الأمراض النفسية	122

إلى جانب هذا تضمن المعجم بعض المصطلحات المرتبطة بعلوم أخرى والتي لا تنتمي إلى حقل الطب النفسي، وإن كانت تحكمها علاقة فهي مصطلحات ثانوية في هذا الميدان ومن أمثلة تلك المصطلحات نذكر:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Fashion	الفاشية	ظهرت الفاشية كفلسفة تمجد الدكتاتورية وسيطرة نظام حاكم على كل أشكال النشاط القومي	58
Hieroglyphics	هيراوغرافية) كتابة مصرية قديمة)	Hier مقطوع يعني مقدس وهو نصف للكتابة المصرية القديمة التي تحتوي	74

	على صور وأشكال مميزة للحروف، ويطلق هذا الوصف على الكتابة المبهمة أيضا.		
119	وصف للأشخاص أو أعمال التي تتميز بالبساطة والبدائية أو السذاجة	ساذج، بسيط	Na ve
152	إله الشمس عند قدماء المصريين وكبير الآلهة	رع	Ra

✓ تضمن المعجم أربعة ملاحق:

-ملحق 1: دليل الأدوية النفسية.

-ملحق 2: التصنيف العالمي العاشر للأمراض والاضطرابات العقلية.

-ملحق 3: الدليل الشخصي والإحصائي - المراجعة الرابعة: تصنيف الاضطرابات العقلية.

-ملحق 4: ألفاظ وتعبيرات دارجة في الثقافة العربية.

✓ استقى المعجم مادته من مراجع عديدة ومتنوعة أجنبية وعربية:

-المراجع الأجنبية:

- ✓ AMERICAN PSYCHIATRIC (1994). DIAGNOSTIK AND STATISTICAL MANAUAL OF MENTAL DISORDERS(DSM-IV), ED4. APA, WASHINGTON.
- ✓ BILMAN BD, KLERMAN GL, EDS (1991). INTEGRATING

- ✓ PHARAMACOTHERAPY AND PSYCHOTHERAPY ; AMERI
- ✓ CAN PSYCHIATRIC PRESS, WASHINGTON.
- ✓ LAROUSSE ILLUSTRATED ENCYCLOPEDIA AND DICTIONARY1986.
- ✓ THE OXFORD ENGLISH REFERENCE DICTIONARY (1996) 2ND ED. OXFORD UNIVERSITY PRESS.

-المراجع العربية:

- حسين سعيد الكرمي (1997) المغني الأكبر،
- نوبل(1995)، المعجم الطبي الموحد الجديد، دار الكتاب المصري، القاهرة
- المعجم الوسيط (1998)، مجمع اللغة العربية، القاهرة
- وتوجد أربعة أعمال للطفي الشربيني نفسه اعتمدها كمراجع في معجمه وهي:
- لطفي الشربيني (1995) الدليل الموجز في الطب النفسي، المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.
- لطفي الشربيني (1999) الأمراض النفسية: حقائق ومعلومات، دار الشعب، القاهرة.
- لطفي الشربيني (1999) الطب النفسي والقانون، المكتب العلمي الإسكندرية.
- لطفي الشربيني (2000) النوم والصحة، المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، الكويت.

3/دراسة تحليلية لآليات صياغة المصطلح في المعجم:

1.3- تصنيف الآليات المعتمدة في عملية صياغة المصطلحات:

تعددت الآليات المستخدمة في الوضع من ترجمة واقتراض، وما رصدناه أن الغلبة كانت للمصطلحات المترجمة، وهذا أمر طبيعي باعتبارنا أمام عملية توليد تحاول تطويع المقابل الأجنبي للغة العربية، وقد تباينت الأدوات التي اعتمدتها الترجمة بين اشتقاق ومجاز نحت، مع غلبة آلية الاشتقاق، فأغلب المصطلحات صيغت بالرجوع إليها والسبب يعود لطبيعة اللغة العربية الاشتقاقية وللاستحسان الذي يلقاه المصطلح المشتق على حساب المصطلح الجامد في المجال المصطلحي، لأنه يتيح مصطلحات أخرى من الجذر الواحد ومن أمثلة الاشتقاق:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	صيغة المشتق	الصفحة
Barrier	حائل، عائق، مانع	فاعل	17
Neurotransmitter	ناقل عصبي، موصل عصبي	فاعل	121
Inconptibility	تنافر، تضارب	تفاعل	83
Agitation	تهيج	تفعّل	5
Green eyed	حسود	صيغة مبالغة (فعل)	68
Grandiose	عظيم	صيغة مبالغة (فعل)	68
Deaf-mute	أصم، أكم	اسم تفضيل (أفعل)	39
Eclectisn	انتقائية	مصدر الصناعي	48

- ومن أمثلة تكرار الاشتقاق من الجذر الواحد نجد:

المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	الصفحة
Median	متوسط	108
Mediacy	توسط	108
Median	وسيط	108
Mediate	واسط	108
Mediation	وساطة	108
Medium/media	وسط/أوساط	108

كما نرصد في المعجم آلية أخرى تعتبر من أهم الآليات في التوليد والتي تنقل المعنى من دلالاته الأصلية إلى دلالاته المجازية، وتتمثل في آلية المجاز من أمثلتها في المعجم:

المصطلح	المعنى اللغوي	المفهوم في المعجم	أوجه التشابه
المهاد Thalamus صفحة 189	"المهاد: الفراش وقد مهدت الفراش مهدًا: بسطته ووطأته" ¹	المهاد هو أحد تركيبات الدماغ العميقة ويقع فوق الوطاء ويضم مسارات حسية وحركية تتصل بالقشرة المخية، والوصف مهادي يستخدم في	كلاهما مكان للاستقرار والتهيئة، فالمهاد في مفهومه مكان تستقر فيه المعلومات وتتهيء لتنتقل بعدها إلى القشرة المخية، والفراش هو أيضا مكان للاستقرار

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (م، ه، ج).

	مصطلح الحالة المرضية التي يطلق عليها المتلازمة المهادية		
عتبة threslod صفحة 190	أُسْكُفَّة الباب التي تُوطأ ¹	تعتبر الكلمة عن العتبة وهي البداية أو الاستهلال، وهي في الفيزيولوجيا وعلم النفس إشارة إلى الحد الأدنى الذي تبدأ فيه استجابة أو إحساس مثل عتبة الألم pain threshold حين يصل المؤثر إلى درجة معينة	كلاهما يدل على البداية ما فالدار تلجها بدءا من عتبتها، وفي علم النفس والفيزيولوجيا تدل على الحد الأدنى لبداية الاستجابة و الإحساس

- ومن الآليات المعتمدة أيضًا عملية النحت، والمنحوتات الموجودة هي مزج لألفاظ أعجمية أو معربة أو عبارة عن اختصارات لمؤسسات وأمراض وغيرها، وقد غابت المنحوتات المكونة من كلمتين عربيتين فقط، ويُعزى سبب قلة آلية النحت إلى طبيعة اللغة العربية التي تخضع للاشتقاق لا الالتصاق، ومن أمثلة النحت:

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ت، ب).

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة	شرح المقابل المنحوت
Physiology	فيزيولوجيا، علم وظائف الأعضاء	علم الفيزيولوجيا من العلوم الطبية الأساسية، وهو يدرس وظائف أجهزة الجسم المختلفة ويوجد ارتباط بين الوظائف الجسدية والنفسية	139	مصطلح فيزيولوجيا وجاء في بعض المراجع الفسيولوجيا physiology عرب بإبدال نطق S إلى Z على اعتبار أنه وقع بين صائتين هما y و i ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية ويتكون من: "plysio: الطبيعة وlogy: دراسة أو علم الطبيعة" ¹
Technology	تكنولوجيا، تَقْنِيَّة	تستخدم كلمة تقنية Technology في الطب للدلالة على الخطوات والوسائل الفنية المستخدمة في	187	مأخوذ عن "الإغريقية tknologia مكونة من: tkhné: تقنية أو فن أو عمل وlogia وصف، علم، دراسة، أي وصف مهارة أو عمل أو فن معين" ²

¹خالد مصطفى، غاية الأرب في معرفة أصل العرب، الأرشيف العلمي العربي، باريس، فرنسا، 2021، ص168.

²خالد مصطفى، غاية الأرب في معرفة أصل العرب، الأرشيف العلمي العربي، ص72.

		التشخيص والعلاج		
منحوتة من أوائل الكلمات في التركيب -Acquire Immune deficiency syndrome	5-6	الإيدز من الأمراض الذي تزايد انتشارها في أنحاء العالم نتيجة للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري HIV وله أثار مدمرة على جهاز المناعة، وأعراض عصبية ونفسية مثل الاكتئاب والخرف نتيجة للتدهور العقلي	(الإيدز) متلازمة نقص المناعة (المكتسبة)	AIDS(acquired immune deficiency syndrome)

ما يلاحظ أن هذه المصطلحات لم تقابل بمصطلح واحد بل قُبلت بمصطلحين أحدهما مقترض والآخر مترجم، كما أنها مصطلحات عامة تتقاطع مع علوم أخرى.

❖ الثُجأ في المعجم إلى وسيلة ثانية تمثلت في آلية الاقتراض التي تستخدم إذ ما تعذر إعطاء مصطلح عربي مترجم، وتعتمد بشكل أساسي على ما توفره اللغة الأجنبية وتكون مصطلحاته المقابلة إما معربة أو دخيلة.

وقد استعملت كلتا الوسيلتين في المعجم الذي بين أيدينا، مع غلبة المصطلحات الدخيلة والتي نرصدها حتى في ملاحق المعجم ومن أمثلته:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الصفحة
Pentobarbital	بنتاباربیتال (نمبیتال)	135
Xanax (alprazolam)	زاناكس	210
Zoloft (sertraline)	زولوفت (سرتراالين)	213
Sinequan Doxepin	سنيكوان دوكسين	216

• أما بالنسبة لآلية التعريب التي تخضع المصطلح الأجنبي لقواعد اللغة العربية الصوتية والصرفية فنجدها كذلك في مواضع كثيرة في المعجم مثل:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة	شرح المقابل المعرب
Latin Latinism	لاتيني لاتينية	اللغة اللاتينية لها أبجدية خاصة وتستخدم الكثير من ألفاظها المصطلحات الطبية، وهي نسبة إلى لاتيوم القديمة	97	لاتيني: لحقه تغير صرفي بإضافة ياء النسبة في آخره. لاتينية: طرأ عليه تغير صوتي، إذ حذف الحرفان الأخيران S و M من المصطلح. وتغير صرفي

جعل اللفظ مصدرًا صناعيًا، بزيادة ياء مشددة "وتاء في آخره.				
مأخوذة من الفرنسية Romantique و Romantisme عن اللاتينية Romanus نسبة إلى Roma (عاصمة الرومان، إيطاليا حاليا) للإشارة إلى شيء مكتوب بلغة أهل روما، ثم أصبحت تطلق على بعض أنواع النصوص والقصص المؤلفة ¹	161	الاشتقاق من رومانس Romance وهو وصف لقصص الغرام والخيال والحب الأسطوري، ومنها الوصف رومانسي أو رومانتيكي Romantic لأسلوب العاطفة التي تميل إلى الخيال المشبوب البعيد عن الواقع	رومانتيكية، نزعة الخيال والعاطفة	Romanticism

¹ خالد مصطفى، غاية الأدب في معرفة أصل العرب، ص 109

ورومانتكية هي كلمة معربة جُعلت مصدرا صناعيا بزيادة ياء مشددة وتاء				
---	--	--	--	--

3.2/ نماذج مختارة من المعجم:

تُعد المصطلحات الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها المعاجم الخاصة فهي مادتها الأولية، ومعجم الطب النفسي هو معجم متخصص يضم عدد من المصطلحات، وتركيب هذه المصطلحات يكون حسب طبيعة اللفظ المستعمل، فنجد المصطلحات البسيطة والمركبة وكذلك المعقدة. واخترنا أن نعرض نماذج عن المصطلحات وفق هذا التصنيف.

ملاحظة: طغت المصطلحات المركبة على البسيطة في المعجم.

1.1.3/ المصطلحات البسيطة: عند الحديث عن المصطلحات البسيطة فإننا نتحدث

عن وحدة لغوية مؤلفة من كلمة فقط وتكون هذه المصطلحات إما مترجمة أو مقترضة

1. ومن نماذج المصطلحات البسيطة الموضوعة وفق آلية الترجمة نجد:

-مصطلح غياب Absence:

أعطي لهذا المصطلح الأجنبي Absence مقابل عربي وهو غياب، وهو مشتق من الجذر الثلاثي "غ. ي. ب"، وقد ورد معنى هذا الجذر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "الغين والياء والباء أصل صحيح يدل على تستر الشيء للعيون"¹ بمعنى حجب الشيء عن رأى العين.

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (غ، ي، ب).

أما المفهوم الذي قُدم له في المعجم، فهو: "الغيبه أو نوبات غياب الوعي من أنواع نوبات الصرع وتحدث في العادة لفترة زمنية وجيزة (بضع ثوان)، وتصيب الأطفال عادة في سن 5-7 سنوات وتتوقف بعد البلوغ ويطلق عليها أيضا النوبات الصغرى Petit mal"¹؛ أي أن مصطلح غياب يستخدم للإشارة إلى نوبات الغياب، وهي نوع من أنواع نوبات الصرع تتسم بفقدان الوعي أو الانفصال المؤقت عن الواقع لفترة وجيزة ، وقد خصها بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5-7 سنوات وأعطى لها اسم آخر وهو النوبات الصغرى، وبذلك فمصطلح غياب في معناه اللغوي يشير إلى التستر عن العيون، وفي مفهومه الاصطلاحي يشير إلى نوع من فقدان الوعي وبالتالي كلاهما يوحي إلى كل ما ذهب لفترة.

-مصطلح استشارةconsultation:

"استشارة" مصطلح مقابل للمصطلح الأجنبي Consultation الذي يحمل معنى المشورة، ويعود المصطلح إلى الجذر الثلاثي (ش، و، ر) الذي اشتق من الفعل استشارة، وقد جاء هذا الأخير على وزن "استفعل" وهو من الأفعال الرباعية المزيدة الدالة على القيام بفعل معين، يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة في مادة شور: "قال بعض أهل اللغة: من هذا الباب شاورت فلانا في أمري"² وفي هذا دلالة إلى أخذ الرأي الآخر وطلب رأيه في موضوع ما، وألحق هذا المصطلح بمفهوم في المعجم والمتمثل في: "يستخدم هذا المصطلح لوصف عملية إبداء الرأي الطبي المهني في الحالات المرضية، ولفظ استشاري وهو وصف للمتميزين من المهنيين المتخصصين في فروع الطب

¹لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز التعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت لتقدم العلمي، ط1، 2003، ص1.

²ابن فارس، المرجع نفسه، مادة (ش، و، ر).

لحصولهم على الخبرات والمؤهلات الأعلى¹ الملاحظ أن المفهوم الاصطلاحي يضيف بعداً تخصصياً في مجال الطب النفسي، لكنه لا يبتعد عن المشورة فهو امتداد للمعنى اللغوي.

-مصطلح نسب، أصل الشجرة pedigree:

وضع مصطلح نسب مقابل للمصطلح الأجنبي pedigree، والذي يعود أصله إلى الجذر الثلاثي (ن، س، ب) و" النون والسين والباء، كلمة واحدة قياسها اتصال الشيء بالشيء"² أي الارتباط والاتصال بين شيء وآخر، فهذا المعنى يرتبط مع مصطلح أصل الشجرة في العلاقة بين شيء وآخر وبالتالي العلاقة التي تربط الفرد بأصوله وجذوره أي الأجداد بعوامل وراثية

و قدّم لهذا المصطلح مفهوم اصطلاحي " يهتم الطب النفسي بدراسة النسب والأصل لتوضيح العوامل الوراثية في الأمراض النفسية وانتقال المرض النفسي عبر الأجيال"³ في الطب النفسي مصطلح نسب يشير إلى الأمراض النفسية التي تنتقل عبر العوامل الوراثية للأفراد وانتقالها عبر الأجيال، فهو يهتم بدراسة العلاقة بين أفراد الأسرة ليؤكد تأثير العوامل الوراثية في انتقال الأمراض النفسية

إذن الفكرة التي تجمع بين دلالة المعنى اللغوي ودلالة المفهوم الاصطلاحي هي الاتصال والارتباط الوراثي بين الأجيال، فالمفهوم الاصطلاحي هو توسع للمعنى اللغوي حيث يوضح تأثير العامل الوراثي في انتقال الأمراض النفسية.

¹ لطفی الشربینی، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص34.

² ابن فارس، معجم مقاییس اللغة، مادة (ن، س، ب).

³ لطفی الشربینی، المرجع السابق، ص134.

-مصطلح فضيحة Scandal:

وضع مصطلح فضيحة مقابل للمصطلح الأجنبي scandal وهو مصطلح صيغ من الجذر الثلاثي (ف، ض، ح)، وجاء تعريفه في معجم الوسيط: "فضحه فضحاً: كشف معايبه فهو فاضح، وكشفه وجلاه... افتضح الرجل: انكشفت معايبه، تفاضح الرجلان: كشف كل منها عيب الآخر الفضيحة: الشهرة بما يعاب والعيب والجمع فضائح"¹ أي الكشف عن أمر غير مقبول أو فاضح وهذا المقابل يتيح اشتقاق عدة صيغ منها فاضح، مفضوح، فضح، فضائح، والفضيحة في مفهومها الاصطلاحي في المعجم هي "الفضائح والأعمال المخزية، وكذلك القيل والقال"² و الفضيحة تدخل ضمن الأزمات النفسية التي تنجم عن شعور الفرد بالخزي وكذلك القيل والقال الذي ينتج عنه كشف المعاييب.

وبالتالي يمكن القول أن المعنى اللغوي متناسب مع المفهوم الاصطلاحي فكلاهما يدل على كشف أمر أو عيب، ويضيف المفهوم الاصطلاحي للدلالة اللغوية بعداً نفسياً ويربط كشف العيوب بالحالات النفسية.

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ف، ض، ح).

² لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 163.

-مصطلح غسق، شفق، ضوء الضئيل Twilight:

وضعت ثلاثة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي Twilight (غسق، شفق ضوء الضئيل) والمقصود بالغسق في المعاجم: " الغين والسين والقاف أصل صحيح يدل على الظلمة"¹ وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى {أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل}. ومفهومه في معجم الطب النفسي: " المعنى الحرفي للكلمة وهو الغسق أو الوقت الذي تقل فيه الرؤية ويتضاءل فيه الضوء، وهو وصف لحالة تغير في الوعي بالبيئة المحيطة مع اضطراب في الإدراك واحتمال الهلاوس ومثال الحالات الهستيرية"²

في الشق الأول من التعريف يتحدث عن الغسق بأنه الوقت الذي تقل فيه الرؤية ويتضاءل فيه الضوء وهذا معاكس تماما للمعنى اللغوي لمصطلح غسق الذي يشير إلى الظلمة

أما في الشق الثاني من المفهوم الاصطلاحي فهو يشير إلى تغير في حالة الوعي والإدراك في البيئة المحيطة وهذا ينطبق على المعنى اللغوي لمصطلح شفق فهو " كلمة تدل على الحمرة في الأفق لاختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس"³ بمعنى حالة من التغير والانتقال، وجاءت الكلمة في قوله تعالى {فلا أقسم بالشفق}⁴، الملاحظ أن المفهوم الاصطلاحي الذي يناسب المعنى اللغوي هو مصطلح شفق، وهذا الآخر وضع مجازاً للدلالة على تغير في الوعي كتغير ضوء النهار إلى سواد الليل.

-استعملت كذلك آلية الاقتراض في صياغة المصطلحات البسيطة تمثل لها بما يأتي:

¹ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (غ، س، ق).

²سورة الإسراء، الآية 78.

³أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ط1، 2000م، ص1976

⁴سورة الانشقاق، الآية 16

-مصطلح إكلينيكي سريري، عيادي، علاجي clinical:

أعطى للمصطلح الأجنبي clinical أربعة مصطلحات مقابلة له واحدة منها مقترضة عن طريق التعريب، والمصطلحات الأخرى وضعت عن طريق الاشتقاق من الجذور العربية

وعند الحديث عن المصطلح المقترض clinical إكلينيكي فهو مأخوذ من الكلمة اليونانية kline مع إضافة ياء النسبة تعني "سرير المريض"¹ وقد تم تكيف مصطلح إكلينيكي ليتناسب مع قواعد اللغة العربية بإضافة الهمزة وياء النسبة، في حين إذا نظرنا إلى باقي المصطلحات العربية (سريري، عيادي، علاجي) فهي موضوعة وفق آلية الترجمة فالمصطلح الأول يعود إلى جذر (س، ر، ر) والمشتق منه سرير الذي يعني "المضجع والذي يجلس عليه"²

والثاني يعود إلى الجذر (ع، ا، د) والمشتق منه عيادة التي تعني "زاره للعلاج"³ ومصطلح علاجي من الجذر (ع، ل، ج)، واشتق منه عالج الذي يعني "الشيء معالجه وعلاجا زاوله ومارسه والمريض داواه"⁴

وكلها اشتقت بإضافة ياء النسبة "سريري عيادي وعلاجي" لتشير إلى المكان الذي يُعالج فيه المريض، وهي تدل على نشاط طبي كما هو موضح في الشرح المدرج في المعجم "تهدف الدراسات الإكلينيكية (السريري) في الطب النفسي إلى الإجابة على الأسئلة المتعلقة بأسباب ومظاهر وعلاج الاضطرابات النفسية، وهذه الدراسات على نوعين:

¹ Oxford English-Arabic Dictionary, Oxford university press, 2009, p228

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (س، ر، ر).

³ المرجع نفسه، مادة (ع، ي، د).

⁴ مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، مادة (ع، ل، ج).

وصفية Observational

تجريبية Experimental

ويستخدم هذا المصطلح كوصف لبعض التخصصات العلاجية ذات الصلة بالمرضي لتمييزها¹.

بمعنى أن الدراسات الإكلينيكية تهتم بأسباب ومظاهر وعلاج الاضطرابات النفسية وتكون هذه الدراسات على نوعين (وصفية وتجريبية) وأطلق هذا المصطلح على بعض التخصصات العلاجية المتعلقة بالمرضى

وبالتالي تم تكيف مصطلح إكلينيكي ليتناسب مع قواعد اللغة العربية، ومن بين المصطلحات العربية المناسبة لهذا المفهوم هو مصطلح سريري لأن المريض عندما يجلس على سرير المشفى يتم تشخيص حالته بتحديد الأسباب والمظاهر التي أدت إلى الاضطرابات النفسية أي وصف حالته النفسية ليصل بعدها لعلاج هذه الاضطرابات النفسية.

مصطلح لاتيني، لاتينية latin / Latinism

لاتيني، لاتينية، مصطلحان مقابلان للمصطلحين الأجبيين Latin/ latinism اعتمد في وضعهما على آلية الاقتراض.

1. لاتيني مصطلح معرب مقابل للمصطلح الأجبي latin، تم تكيفه لقواعد اللغة العربية بإلحاق تغيير صرفي فيه تمثل في إضافة ياء النسبة في آخره ليصبح اسماً منسوباً.

¹ لطفى الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص28.

2. لاتينية مصطلح معرب مقابل للمصطلح الأجنبي latinism، طراً عليه تغيير صوتي بحذف حرفي m و s منه، وتغيير صرفي جعل اللفظ مصدر صناعي بزيادة ياء مشددة وتاء في آخره.

ومصطلحا لاتيني ولاتينية وردا في المعجم بهذا المفهوم "اللغة اللاتينية لها أبجدية خاصة وتستخدم الكثير من ألفاظها في المصطلحات الطبية وهي نسبة إلى لاتيوم القديمة"¹

2.1.3-المصطلحات المركبة:

تمت الاستعانة باللفظ المركب بنسبة كبيرة في المعجم لإعطاء المقابل الذي يتناسب مع المصطلح الأجنبي، سواءً أكان هذا الأخير مركباً أو بسيطاً، والمركب كما هو معلوم هو ما زاد عن اللفظ الواحد ويتكون من عناصر لغوية مرتبطة ببعضها تشكل فيما بينها جملة، هذا الارتباط يؤدي إلى تشكيل مفهوم جديد، ونقصد بالمصطلح المركب هنا ما اقتُصر فيه على كلمتين فقط، أما ما زاد عن الكلمتين فصنفناه ضمن المصطلحات المركبة المعقدة التي سيتم ذكرها لاحقاً، والتركيب عموماً يقسم إلى عدة أقسام أهمها: "التركيب الإضافي، التركيب الوصفي، التركيب الإضافي الوصفي التركيب المزجي، التركيب العددي، التركيب الإسنادي، التركيب الإبتاعي".²

وقد غلب التركيب الإضافي في المعجم، بالإضافة إلى التركيب الوصفي، واستخدمت التراكيب المزجية بدرجة أقل وفيما يأتي تبيان لهذه الأنواع:

❖ التركيب الإضافي: نوع من التراكيب يتكون من "اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين

مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعا

¹ لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 97.

² ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 487

ونصباً وجراً ويجر الثاني للإضافة.¹ ومن أمثلة أنواع التركيب الإضافي التي وردت في المعجم ما يأتي:

التركيب الإضافي	مثاله في المعجم	الصفحة
عدم + مضاف إليه	- عدم استعمال	45
	- عدم توافق	104
غير + مضاف إليه	- غير ثابت، غير موثوق	199
	- غير اجتماعي	
صيغة النسب + مضاف إليه	- فصامي الشكل	165
	- بيولوجي المنشأ	19
شبه + مضاف إليه	- شبه الهستيري	151
	- شبه قياس	
فوق + مضاف إليه	- فوق بنفسي	197
	- فوق صوتي	
تحت + مضاف إليه	- تحت شعوري	181
	- تحت قشري	
ذو + مضاف إليه	- ذو لغتين	19
العدد المنسوب + مضاف إليه	- ثنائي الجانب	19

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 487

❖ التركيب الوصفي: رُكبت مقابلات عدة للمصطلح الأجنبي تركيباً وصفياً، وهو تركيب يكون فيه "اللفظ الثاني وما بعده وصفاً للأول، ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله"¹ ومن أمثله في المعجم نذكر:

المقابل المركب وصفاً	الصفحة
نسيان مطوق	28
كلام متسق	30
مطمئنات كبرى	104
رهاب خفيف	132
النمذجة المشتركة	133
حالة غسقية	195

❖ التركيب المزجي: في هذا النوع من التركيب "تضم كلمتان إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة"² وهو من أشهر التراكيب استعمالاً في العصر الحديث للدلالة على المفاهيم العلمية، غالباً ما يبدأ بالوحدة الصرفية "لا" ونمثل لذلك في المعجم:

المقابل المركب مزجياً	مثاله في المعجم	الصفحة
لا+ صيقة نسب	لا أخلاقي	81
	لا إرادي	88
لا+ مصدر صناعي	اللاكتابية	5
	لا رمزية	14
لا+ اسم جامد	لا حول	72
لا+ مصدر	لا مبالاة	83

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 488-489

² المرجع نفسه، ص 489.

❖ وفي تصنيف آخر تصنف المركبات إلى:

- المركبات الدخيلة: وهي المركبات التي تكون جميع كلماتها أجنبية دخيلة...

- المركبات الأصلية: وهي المركبات التي تكون جميع كلماتها عربية أصيلة...

- المركبات الخليطة: ويسمى بعضها بالمركبات المؤشبة، أي التي تتألف من كلمات عربية أصيلة وآخر أجنبية دخيلة.¹

والمركبات الأصلية هي أكثر المصطلحات الواردة في المعجم، وقد اخترنا هذا التصنيف للتمثيل بالنماذج

أ- المركبات الأصلية:

• كبش فداء scapegoat :

مصطلح عربي أصيل تمت صياغته وفق آلية الترجمة، وهو مركب تركيباً إضافياً ويتكون من جزأين رئيسيين:

- كبش: وهو اسم جامد مذكر ويقصد به في اللغة كما جاء في لسان العرب: "فحل الضأن في أي سن كانت، قال الليث: إذا أثنى الحمل فقد صار كبشاً"²

- فداء: اسم ممدود جاء على وزن "فعال" وهو مصدر للفعل "فدى" الذي أورده ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة على النحو التالي: "الفاء والdal والحرف المعتل كلمتان

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 493

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك، ب، ش).

متباينتان جداً، فالأولى: أن جعل شيء مكان شيء حمى له، الأخرى شيء من الطعام. فالأولى قولك: فديته أفديه، كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوض عنه"¹

والمركب "كبش فداء" له دلالات متباينة تختلف باختلاف سياقات استخدامه، وكثيراً ما يرتبط هذا المصطلح بالجانب الديني، فمثلاً يشير عند المسلمين إلى الحيوان الذي فُدي به سيدنا إسماعيل، ومرتبطة أيضاً بمعتقدات في ديانات أخرى، وكبش فداء قد يستعمل لمعناه المجازي كما هو الحال هنا، إذ استعمله لطفي الشربيني بمعنى: "تَحْمِل الفرد للمسؤولية واللوم ليكون كبش فداء وضحية لأفعال لم يَقم بها وتحمل وزرها بدل غيره"² يتقاطع هذا المفهوم مع المعنى الأصلي في الدلالة على التضحية و إثارة الغير.

• غير مألوف un common:

يتركب مصطلح un common من جزأين من السابقة un ومن المصطلح common وقد أعطي له مقابلين عربيين هما: رائع وغير مألوف، وهذا الأخير هو مصطلح مركب تركيباً إضافياً عن طريق الترجمة ويُشكل من كلمتين:

-غير: وهي ترجمة للسابقة un إذ "تعتبر مصطلحات أوروبية عن المفهوم النفي بالسابقة un وعبرت المصطلحات العربية المقابلة عن المفهوم على النحو التالي:

1-غير: نحو: غير متوازن unbalanced

2-عدم: نحو: عدم الدقة uncertainty"³

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ف، د، ي).

² لطفي الشربيني، مصطلحات الطب النفسي، ص164.

³ ينظر: محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص105.

- مألوف: مصطلح مشتق وهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي "ألف" ويقال: "ألف فلاناً: أنس به وأحبه...ألف المكان: تعوده واستأنس به"¹إذا فهو يدل على الأنس والاعتیاد على الشيء.

والتركيب " غير مألوف" يحيل في معجم الطب النفسي إلى: " شيء استثنائي ويستخدم هذا الوصف لبعض الحالات المرضية تنتشر بصورة متكررة فلا يصادفها الأطباء كثيراً أثناء الممارسة."²هنا السابقة un التي ترجمت إلى العربية "بغير" تفيد النفي، وعليه فمصطلح " غير مألوف" يدل على معنى غير شائع، أي نفي مثل هذه الحالات أنها شائعة أثناء الممارسة أي شيء استثنائي وليس اعتيادي.

ب-المصطلحات الدخيلة:

في هذا النوع من المصطلحات تستعمل آلية الاقتراض في التوليد إما بتعريب المصطلحات أو باقتراضها كما هي، ومن المصطلحات الدخيلة نجد:

• **نُموذج باستون: Bateson mode:** من المصطلحات المعربة وهو مركب إضافي يتكون من جزأين:

-نموذج: كلمة معربة مأخوذة من اللفظ الفارسي " نموده معناه مثال وهو مشتق من نمودن أي أظهر ومثل"³ طراً على الكلمة تغير صوتي متمثل في إبدال حرف الدال ذالاً وحرف الهاء جيماً

¹أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، مج1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مادة (أ، ل، ف).

²لطفی الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص197.

³طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بعروقه، تح يوسف توما البستاني، مكتبة العرب، مصر، ط2، 1932، ص74

-باستون: نسبة إلى جريجوري باستون وقد كان "عالم أنثروبولوجيا وعالمًا اجتماعيًا ولغويًا وعالمًا أنثروبولوجيا بصريًا، وتتقاطع عمله مع العديد من المجالات الأخرى"¹

تزوج لفظًا "نموذج" و "باستون" في معجم الطب النفسي للدلالة على النموذج الذي طرحه باستون وهذا "النموذج لأسلوب التربية المتناقضة في الطفولة حين تكون تعليمات الأبوين للأبناء بالامتناع عن فعل معين، بينما يتم عمليًا التشجيع على نفس هذا الفعل الممنوع... وتم تقديم هذا النموذج كنظرية لأسباب الإصابة بمرض الفصام"² إذا فمصطلح "نموذج" استعمل للدلالة على مثال في أسلوب التربية المتناقضة وتم تقديمه فيما بعد كنظرية، وأضيفت كلمة "باستون" للإشارة إلى من نسب إليه هذا النموذج

• **هيدرات الكلورال Chloral Hydrat**: مركب إضافي مقترح يتكون من جزأين أساسيين هما:

-هيدرات: مصطلح دخيل غير عربي منحوت من "Hydro: ماء، و ate: ملح كيميائي³ يشير هذه يشير هذه الكلمة إلى وجود جزيئات ماء مرتبطة كيميائياً، ويستخدم في الكيمياء لوصف المركبات التي تحتوي على ماء التبلور مثل: هيدرات الكوبالت أو هيدرات الميثان.

-الكلورال: وهو الاسم العلمي للمركب الكيميائي (chloral) وهو اختصار لثلاثي كلور والأسيتالدهيد كُون من تركيبين:

كلور: مأخوذة "اليونانية خلوروس Khloros أخضر باهت"⁴

¹ wikipedia.org .aR.m ، أطلع عليه يوم:13ماي2025 على الساعة 8:15مساءً.

² لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص17.

³ خالد مصطفى، غاية الأدب في معرفة أصل كلام العرب، الأرشيف العربي العلمي، باريس، فرنسا، 2021، ص186.

⁴ المرجع نفسه، ص19.

ال- المنحوتة من المركب الأسيتالدهيد، بأخذ al فقط وهيدراتالكلورال هي: " أقدم أنواع المهدئات والمنومات منذ 1969 ولا يزال يستخدم حتى الآن رغم دخول المواد الأخرى"¹ هذا المفهوم ضمنه لطفي الشربيني في معجمه.

ج- المركبات الهجينة:

أشرنا سابقا إلى أن هذا النوع من المركبات هو خليط بين عربي وأجنبي، إذا فصياغة المصطلح أيضا يكون وفق آليتين: الترجمة والاقتراض.

• قاعدة مكنتان:

مصطلح مركب تركيبيا إضافيا جزؤه الأول مترجم والثاني معرب:

-قاعدة: اعتمد في وضعه على آلية الاشتقاق، فهو اسم فاعل على وزن "فاعل" بزيادة تاء التأنيث، جاء من الفعل الثلاثي "قعد"، وقد ورد معنى "قاعدة" في معجم الوسيط على النحو التالي: " القاعدة من البناء: أساسه القاعدة: الضابط أو الأمر الكلي ينطبق على جزئيات"²

- مكنتان: مصطلح معرب أضيف لمصطلح " قاعدة" ويشير إلى "رجل إنجليزي قام بإطلاق النار على رئيس الوزراء فأصاب سكرتيه، ليحاكم بعدها ويصدر قرار براءته استنادًا لأقوال الأطباء النفسين بأنه رجل مريض عقليًا، وأصبحت هذه القضية تسمى "بقضية مكنتان"³

¹ لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 26.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ق، ع، د).

³ ينظر: لطفي الشربيني، المرجع السابق، ص 108.

والمصطلح المركب "قاعدة مكناتن" وضع في معجم الطب النفسي للإشارة إلى مبدأ قانوني معمول به، فحواه ينص على التالي: "إذا حدث بسبب المرض العقلي أن لا يعرف أو يميز طبيعة عمله أو يفرق بين الصحيح والخطأ فإنه غير مسؤول عن هذا العمل"¹ لم يخرج مصطلح "قاعدة" عن معناه الأصلي، فقد دل مبدأ أو أساس يُنطلق منه في اتخاذ القرارات والأحكام، وتمت إضافة كلمة "مكناتن" للإحالة إلى الرجل الذي نسبت إليه القاعدة من خلال القصة المعروف، "بقضية مكناتن"

3.1.3-المصطلحات المعقدة:

ونقصد بها المصطلحات المركبة من ثلاث كلمات فأكثر، وقد وُجدت في المعجم الذي بين أيدينا مصطلحات معقدة فيها ما اعتمد في صياغتها على عملية الترجمة فقط من مثل:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Animal Psycholgy	علم نفس الحيوان	أحد فروع علم النفس التي تهتم بالنواحي النفسية والسلوكية في الحيوان	10
Empty-nest Syndrome	متلازمة العش الخالي	تحدث هذه الحالة في فترة منتصف العمر (40-60 سنة حين يصاب الرجال والسيدات بالاكتئاب حين يغادر الأبناء المنزل	50

¹ لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 108.

	للاستقلال بعد الزواج ويحدث فراغ يتسبب في هذه الحالات للأم بصفة خاصة		
--	---	--	--

ومنها ما صيغ وفق عملية الاقتراض (المعرب - دخیل) ونجدها كثيرا في أسماء الأدوية ومركباتها

الصفحة	المفهوم	المقابل العربي	المصطلح الإنجليزي
112	ترتبط هذه المادة بمستوى ونشاط مادة النورإبينفرين Norepinephrine ويتم قياسها في البول والسائل النخاعي للدلالة على الاكتئاب	هيدروكسي فنيل جليكول	Hydroxy phenyl glycol
112	من مشتقات الأمفيتامينات المنشطة	ميثيلين ديوكسي أمفيتامين	Methylenedioxyamphhtamine

ومن المصطلحات ما صيغ اعتمادًا على آليتي الاقتراض (المعرب + الدخیل)

والترجمة نذكر:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
Biopsychisocial Modal	<u>النموذج</u> <u>البيولوجي النفسي</u> <u>الاجتماعي</u>	يعني هذا النموذج أن تؤخذ في الاعتبار الجوانب البيولوجية والاجتماعية والنفسية عند دراسة أسباب ومظاهر الاضطرابات النفسية	19
5 hydroxyindolacetic	حمض 5 هيدروكسي إندولأستيك	مستقلب لتمثيل السيرونونين SHT التي تتحول بواسطة إنزيم MAO إلى هذه المادة	77

ومن المصطلحات المعقدة اخترنا مصطلحين لدراستهما:

• علم الأمراض العصبية:

المصطلح الإنجليزي Neurology مركب من جزأين هما لفظة Neurology و

قُبِلَ المصطلح في اللغة العربية بمركب إضافي مكون من ثلاثة مصطلحات:

- علم: مشتق على وزن "فَعَلَ"، وهو مصدر للفعل عَلَّمَ والجمع منه علوم، و" علمت الشيء أعلمه: عرفتة"¹ والعلم هو: إدراك الشيء بحقيقته، والعلم: اليقين... وقيل: العلم ويقال لإدراك الكلي والمركب... ويطلق العلم على مجموع مسائل أصول كلية تجمعها جهة واحدة.² ولفظة عَلَّمَ تستخدم في عملية صياغة المصطلحات ترجمة

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ل، م).

² المرجع نفسه، مادة (ع، ل، م).

للاحقة Logy في اللغة الإنجليزية، "وينبغي ملاحظة أن اللاحقة Logy نفسها مكونة من الجذر اليوناني Log ((علم أو دراسة)) + اللاحقة y ((حالة أو عملية)). ولكن المكونين استعمالاً دائماً معاً بمعنى ((عملية الدراسة، أو علم)) بحيث أصبحا بمثابة لاحقة واحدة تعني ((علم أو مبحث)).¹

- الأمراض: جمع تكسير على وزن "أفعال" مع زيادة ألف ولام للتعريف والمفرد منه "مرض" على وزن "فعل"، وقد جاء معنى لفظة "مرض" في لسان العرب على النحو التالي: "المريض: معروف والمرض: السُّقْم نقيض الصحة، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم للجنسين." إذا فالأمراض هي مجموعة العلل والأسقام التي تصيب جسم الإنسان.

-العصبية: مصدر صناعي من "عصب" بزيادة ياء مشددة وتاء في الآخر، والعصبُ هو: "ما يشد المفاصل ويربُط بعضها ببعض، والعصب شبه الخيوط بيض يسري فيها الحس والحركة من المخ إلى البدن وجمعه أعصاب"² وتستخدم في الطب "للتعبير عن العصب كأحد تكوينات الجهاز العصبي"³ والمصدر الصناعي "العصبية" تستخدم للدلالة على كل ما يتعلق بالأعصاب والجهاز العصبي.

❖ جمعت الكلمات "علم، الأمراض، العصبية" في تركيب إضافي موحد لمقابلة وترجمة المصطلح الإنجليزي Neuology، فأصبحت بهذا الترابط تحيل إلى علم جديد في ميدان الطب والذي أورده لطفي الشربيني في معجمه على النحو التالي: "يبحث علم الأمراض العصبية في الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي وتؤدي

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 503.

² ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، مادة (م، ر، ض).

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع، ص، ب).

إلى اضطراب وظائف الإحساس والحركة، ولفحص الجهاز العصبي خطوات محددة لتحديد موضع وطبيعة أي خلل به"¹

فلما كان علم الأمراض العصبية علماً قائماً بذاته موضوعه البحث في العلل والأمراض عُبر عنه بالمركب الإضافي علم الأمراض، فأضيفت لفظة "الأمراض" إلى العلم لتحديد المجال المخصوص بالبحث، ولكنه لا يختص بدراسة الأمراض كلها إنما يقتصر على نوع منها وهي الأمراض المتعلقة بالجهاز العصبي الذي يمثل العصب أحد مكوناته الأساسية، فجاء بمصطلح العصبية ليضيف نوعية الأمراض المخصوصة في الدراسة.

• جدول كيدي للاضطرابات الوجدانية والفصام:

هو مصطلح مترجم عن المصطلح الإنجليزي

KIDDIE SHEDULE FOR AFFECTIVE DISORDERS AND SHIZOPHRENIA وهو مصطلح معقد رُكب تركيباً إضافياً من عدة أجزاء، وقد صيغ عن طريق عملية الترجمة إلا في كلمة "كيدي" التي اعتمد في وضعها على عملية الاقتراض، يتكون المصطلح من خمسة أجزاء أساسية:

-جدول: اسم مفرد مذكر يدل في معناه اللغوي على: " صفحة يُخط فيها خطوط متوازية قد تتقاطع فتكون مربعات يكتب فيما بينها والجمع جداول."² وعُرفت هذه اللفظة في معجم الطب النفسي على أنها " التغيرات التي تُستخدم بصورة رئيسية في الإحصاء"³ يربط التعريف الأصلي للكلمة بالتعريف الثاني علاقة مشابهة تتمثل في: التخطيط والتنظيم والدقة، فعملية رسم الجداول هي عملية دقيقة ومنظمة تتم وفق

¹ لطفى الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص120.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ج، د، ل)

³ لطفى الشربيني، المرجع السابق، ص186.

تخطيط مسبق لشكل الجدول وأبعاده، والأمر نفسه بالنسبة لعملية الإحصاء إذ تتطلب أيضاً الدقة في جمع البيانات وتسير وفق خطة منظمة للوصول إلى نتائج دقيقة.

-كيدي: مصطلح مقترض معناه الطفل.

-ل: حرف جر استخدم كواسطة.

-الاضطرابات: جاء ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مصطلح مشتق على وزن "افتعال" من الفعل ضرب، ومعنى اضطراب: "تحرك على غير انتظام وضرب بعضه بعض، واضطراب البحر ونحوه: تموّج، واضطراب الأمر اختلَّ"¹ ويعرف مصطلح اضطراب في الوظائف البدنية أو النفسية يؤدي إلى حالة مرضية"²،

لم يخرج المفهوم الطبي "لاضطراب عن معناه الأصلي الذي يدل على الحركة والخلل فالاضطراب المرضي هو خروج من حالة طبيعية ساكنة هادئة إلى حالة أخرى يشوبها انعدام الاستقرار والثبات، ولا يكون ذلك إلا إذا اختلت إحدى الوظائف الجسمية أو النفسية للشخص.

- الوجدانية: تمت ترجمته بالاستعانة بآلية الاشتقاق، فهو مصدر صناعي مشتق من الفعل الثلاثي "وجد" ونقول: "وجد عليه في الغضب يجد ويجد وجدًا وجدة وموجدًا ووجدانا، غضب... ووجد به وجدًا: في الحب لا غير... وتوجدت لفلان، أي حزنّت عليه"³ إذا فالمعنى يدل على مشاعر وعلى جوانب عاطفية، وهذه الدلالة لا تتنافى مع الدلالة التي يحملها مصطلح "الوجدانية" في علم النفس باعتباره اضطراب وهذا الاضطراب "من الحالات النفسية التي يكون علامتها الرئيسية الاكتئاب أو مرض

¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ض، ر، ب).

²لطفی الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص44

³ابن منظور، لسان العرب، مادة (و، ج، د).

الهوس والاكتئاب بالإضافة إلى التقلبات المزاجية الأخرى¹ أي أنه يمس الجوانب العاطفية والمزاجية للإنسان فالمفهوم هذا يتقاطع مع المعنى الأصلي "لوجد" في هذه النقطة.

- الفصام: ترجم أيضًا بواسطة آلية الاشتقاق فهو مصدر للفعل الثلاثي "فصم" جاء على وزن "فُعَال" بزيادة حرف الألف، و"وزن فُعَال من الأوزان التي دلت في العربية على الأمراض"² نحو: زُكام، سُعال. والفصم في اللغة "الكسر من غير بينونة.. والانفصام : الانقطاع"³ اذا فهو يتضمن معان تتمثل في: الانقطاع والكسر

والفصام في علم النفس هو: "مرض ذهاني... من خصائصه الانفصام عن العالم الواقعي الخارجي، وانفصام الوصلات النفسية العادية في السلوك والمريض يعيش في عالم خاص بعيدًا عن الواقع، وكأنه في حلم مستمر"⁴

- من أعراضه: الهلاوس والأوهام والكلام غير المنظم، وهذا المفهوم النفسي للفصام يتناسب مع المعنى اللغوي الذي يفيد الانفصال والانكسار، إذا المريض ينقطع عن عالمه الواقعي والوظائف النفسية لديه تنقسم وتتفكك. اجتمعت العناصر السابقة مع بعضها في مركب واحد "جدول كيدي للاضطرابات الوجدانية والفصام"، للدلالة على المفهوم جديد في الطب النفسي تم ذكره في المعجم كما يلي: "يستخدم هذا الأسلوب في الأطفال من سن 6-17، وهو نوع من المقابلة شبه المنظمة

¹الطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص4.

² محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص47.

³ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف، ص، م).

⁴حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2005، ص533.

SENISTRUCTURED interview تستغرق من ساعة إلى ساعة ونصف، ويتم

فيها توجيه بعض الأسئلة إلى الوالدين وإلى الطفل نفسه¹

إذا فلما كان المصطلح يعبر عن أسلوب ينبنى على أسئلة منظمة مدروسة تستخدم في عملية إحصائية كان استعمال كلمة "جدول" مناسب، وأضيف إليه لفظ "كيدي" المقترض لتوضيح الفئة العمرية الموجه إليها الجدول، وكان من المفترض أن يعتمد في لفظة "كيدي" على آلية الترجمة لا الاقتراض وهذا لوجود مقابل عربي يتناسب مع المفهوم "أطفال"، وبما أن هذا الجدول خاص برصد اضطرابات معينة يعاني منها المريض جيء بمصطلح "اضطرابات" ليدل على ذلك، وللتخصص أكثر استعمل المركب الإضافي "الوجدانية والفصام" ليحدد نوع الاضطرابات التي يعمل الجدول على تقصيصها، وهي خاصة بمرضي الوجدانية والفصام مجتمعة مع بعض.

¹الطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص93.

3.3/المشكلات المصطلحية في المعجم: من المشكلات المصطلحية التي

رصدت في المعجم ما يأتي:

- مقابلة المصطلح الأجنبي بعدة مصطلحات عربية مترادفة، وهذا ما لا يتناسب وأهم شرط في الصياغة المصطلحية الذي يفضل اللفظ الواحد للدلالة على المفهوم العلمي الواحد، ولعل السبب الرئيس في تعدد هذه المقابلات راجع لثراء اللغة العربية بالمترادفات.
- إيراد المصطلح المقترض أحيانا إلى جانب المصطلح المترجم، وكان من المفترض أن يكتفي بذكر المقابل المترجم باعتبار أن المصطلح المقترض لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة.
- وجود نسبة كبيرة من المصطلحات التي وضعت في المعجم دون الإحالة إلى مفهومها، إذ اقتصر على ذكر مقابلها في اللغة العربية فقط، وهذا يتنافى مع الوظيفة الأساسية للمعجم المتمثلة في الشرح.
- أحيانا المفهوم لا يتناسب مع التسمية التي وضعت للدلالة عليه، الأمر الذي إلى نقص الدقة وصعوبة الوصول إلى المعنى.
- اللجوء للمصطلحات المركبة والمعقدة بصورة كبيرة في المعجم، رغم تفضيل الصياغة المصطلحية للكلمة المفردة دون غيرها.
- مشكلة إيجاد المصطلحات العربية لأغلب الأدوية الواردة في المعجم فأكثرها أدخلت إلى العربية بصيغة الدخيل، بينما كان من الأجدر أن تعرب أو أن يصاغ لها مقابل يحمل مفهومها.
- غياب الإحالات داخل المعجم على المصادر التي استمد منها لطفي الشربيني المصطلحات ومفاهيمها.

رغم هذه المشكلات المصطلحية إلا أنها لا تقلل من أهمية المعجم في مساعدة الطلاب والمتخصصين والباحثين في مجال الطب النفسي وميدان علم النفس عمومًا.

الخاتمة

الخاتمة:

- من خلال بحثنا الموسوم: "آليات صياغة المصطلح في معجم مصطلحات الطب النفسي - لطفي الشربيني - توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها:
- المصطلح لا يوضع ارتجالاً بل يخضع لمجموعة من المعايير المحددة.
 - المصطلح العلمي في اللغة العربية لا زال في الحاجة للتدقيق والتمحيص أكثر.
 - يُعتمد في صياغة المصطلح العلمي العربي على وسائل وآليات عديدة (الترجمة، الاشتقاق، المجاز، النحت....).
 - أكثر الآليات استعمالاً في معجم الطب النفسي هي آلية الترجمة، كونها الأنسب للمعجم لنقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية.
 - أكثر الآليات التي اعتمد عليها في عملية الترجمة في المعجم هي آلية الاشتقاق، والسبب يعود لطبيعة اللغة العربية الاشتقاقية.
 - اللغة العربية ليست لغة إصاقية، وهذا ما يفسر قلة اللجوء إلى آلية النحت في ترجمة المصطلحات الأجنبية في المعجم.
 - أسماء الأدوية ومركباتها الواردة في المعجم كلها تقريباً دخيلة؛ وهذا راجع لعدة اعتبارات.
 - طغت المصطلحات المركبة على المصطلحات البسيطة في المعجم، وأغلب أنواع المركبات الموظفة هي المركبات الإضافية تليها المركبات الوصفية فالمزجية.
 - ثراء اللغة بالمترادفات كان أحد العوامل التي أدت إلى تعدد المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي الواحد.
 - يُستحسن في طرائق الشرح الاستعانة بطريقة الشرح بالتعريف، لما لها من أهمية في توضيح المفهوم الدقيق للمصطلح.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- قائمة المصادر والمراجع:

1- المعاجم:

- إبراهيم مراد، المعجم العربي الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1933.
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970.
- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دارا لمعارف، القاهرة، د ط، د ت.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مصر، د ط، 1993.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 1413.
- محمد سمير اللبدي، معجم مصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1985.
- 2_ الكتب:
- أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985.
- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي، عند العرب مع دراسة لفظية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.

- أحمد مطلوب، بحوث المصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، العراق، د ط، 2006.
- أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تح وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2005.
- خالد مصطفى، غاية الأرب في معرفة أصل كلام العرب، الأرشيف العربي العلمي، باريس، فرنسا، 2021.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2003.
- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2013.
- روجبريل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيقية، تر محي الدين حميدي، مكتبة العيكان، الرياض، ط1، 2001.
- طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، تح توما البستاني، مكتبة العرب، مصر، ط2، 1932.
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
- عبد القادر مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1947.

- كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، د ط، 2013.
- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياها، دار الخزيمية، الرياض، السعودية، ط1، 2005.
- محمد علي التهانوي وآخرون، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996.
- محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب لطباعة، القاهرة، د ط، د ت.
- مصطفى شكيب، علم النفس الألوان التأثيرات النفسية للألوان، دار النشر الإلكتروني، د ط، د تة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2007.
- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط1، 1995.
- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2007.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008.

3_المجلات:

- أحمد مطهري، ظاهرة الترادف في اللغة العربية اصطلاح اللفظ وطبيعة المفهوم، جسور المعرفة، جامعة وهران، أحمدة بن بلة، الجزائر، ع10، جوان 2017.
- عبد الله حسن العبسي، الأسباب اللغوية المؤدية، إلى اطراب المصطلح العلمي، مجلة موازين، جامعة الأغواط، الجزائر، مج2، ع1، ماي 2024.

- السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، جامعة باتنة، الجزائر، ع2، سبتمبر 2001.
- عبد الوهاب حنك، الكلمة المصطلح المعنى المفهوم - مقارنة مفهومية-، مجلة 2021.
- 4_ الموسوعات:**
- عبد الكريم الحجاوي، موسوعة الطب النفسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 5_ المواقع الإلكترونية:**
- OR.m.wikipedia.org.w أطلع عليه يوم 23 ماي 2025.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

- بسملة

- شكر وعرفان

أ.....مقدمة

الفصل الأول: المصطلح والمصطلح العلمي في اللغة العربية

أولاً: ضبط المصطلحات والمفاهيم.....5

1- مفهوم المصطلح.....5

2- مفهوم المعجم.....9

3- بين الكلمة والمصطلح-أوجه التشابه والاختلاف.....12

4- بين المعاجم العامة والمتخصصة.....15

ثانياً: المصطلح العلمي في اللغة العربية.....17

1- مفهوم المصطلح العلمي.....17

2- آليات صياغة المصطلح العلمي.....18

3- ضوابط صياغة المصطلح العلمي.....33

1.3- شروط صياغة المصطلح العلمي.....33

2.3- منهجية صياغة المصطلح العلمي.....35

3.3- أسس عملية توحيد المصطلحات العلمية العربية.....36

4- مشكلات المصطلحات العلمية العربية.....38

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لآليات صياغة المصطلح في معجم الطب النفسي للطفي الشربيني.

1- دراسة المدونة من حيث الشكل	48
2- دراسة المدونة من حيث المضمون	50
1-2- المحتويات	50
2.2- طرائق ترتيب المصطلحات وشرحها في المعجم	52
3- دراسة تحليلية لآليات صياغة المصطلح في المعجم	64
1.3- تصنيف لآليات المعتمدة في عملية وضع المصطلحات	64
2.3- نماذج مختارة من المعجم	71
3.3- المشكلات المصطلحية في المعجم	94
الخاتمة	97
قائمة المصادر والمراجع	99
فهرس المحتويات	104

الملخص

قائمة الملاحق

الملخص

الملخص:

ترتكز هذه الدراسة على البحث في مختلف الآليات المعتمدة في توليد وصياغة المصطلحات في اللغة العربية؛ من خلال معجم من المعاجم الثنائية (إنجليزي/عربي) المتخصصة في مجال الطب النفسي الموسوم: "معجم مصطلحات الطب النفسي" ل: لطفي الشربيني. وقد عكفت الدراسة إلى إبراز وتحديد مختلف الآليات التي تمّ الاعتماد عليها من أجل إعطاء المصطلحات الأعجمية ما يقابلها من مصطلحات عربية مناسبة للمفاهيم الواردة بين دفتي هذا المعجم.

الكلمات المفتاحية: (الآليات، المصطلح، معجم مصطلحات الطب النفسي)

Abstract :

This study focuses on examining the various mechanisms used in the Generation and formulation of terminology in the arabic language through the analysis of a bilingual (English/Arabic) dictionary specialized in the field of psychiatry , titled « Dictionary of psychiatric Terms » by lotfi El Sherbiny. The study aims to highlight and identify the differont methods employed to provide appropriate Arabic equivalents for foreign terms , in line with the concepts presnted within the pages of this dictionary.

Key words : (Mechanisms , term, Dictionary of psychiatric Terms)



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01: التعريف بصاحب المعجم:

الدكتور لطفي عبد العزيز الشربيني

❖ ولد في مصر عام 1951.

❖ حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب، القصر العيني، بمرتبة الشرف عام 1975.

❖ دبلوم وشهادة التخصص في العلاج النفسي من المملكة المتحدة.

❖ دكتوراه في العلوم النفسية من جامعة كولومبيا الأمريكية.

❖ له خبرة واسعة في العمل في مجال الطب النفسي في مصر والدول العربية وبريطانيا، وخبير في مجال مكافحة التدخين والإدمان في مصر ودول الخليج

❖ عضو الجمعيات المحلية والعالمية في مجال الطب النفسي والصحة النفسية وفي مجال التدخين والإدمان، والعضوية العالمية في الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA

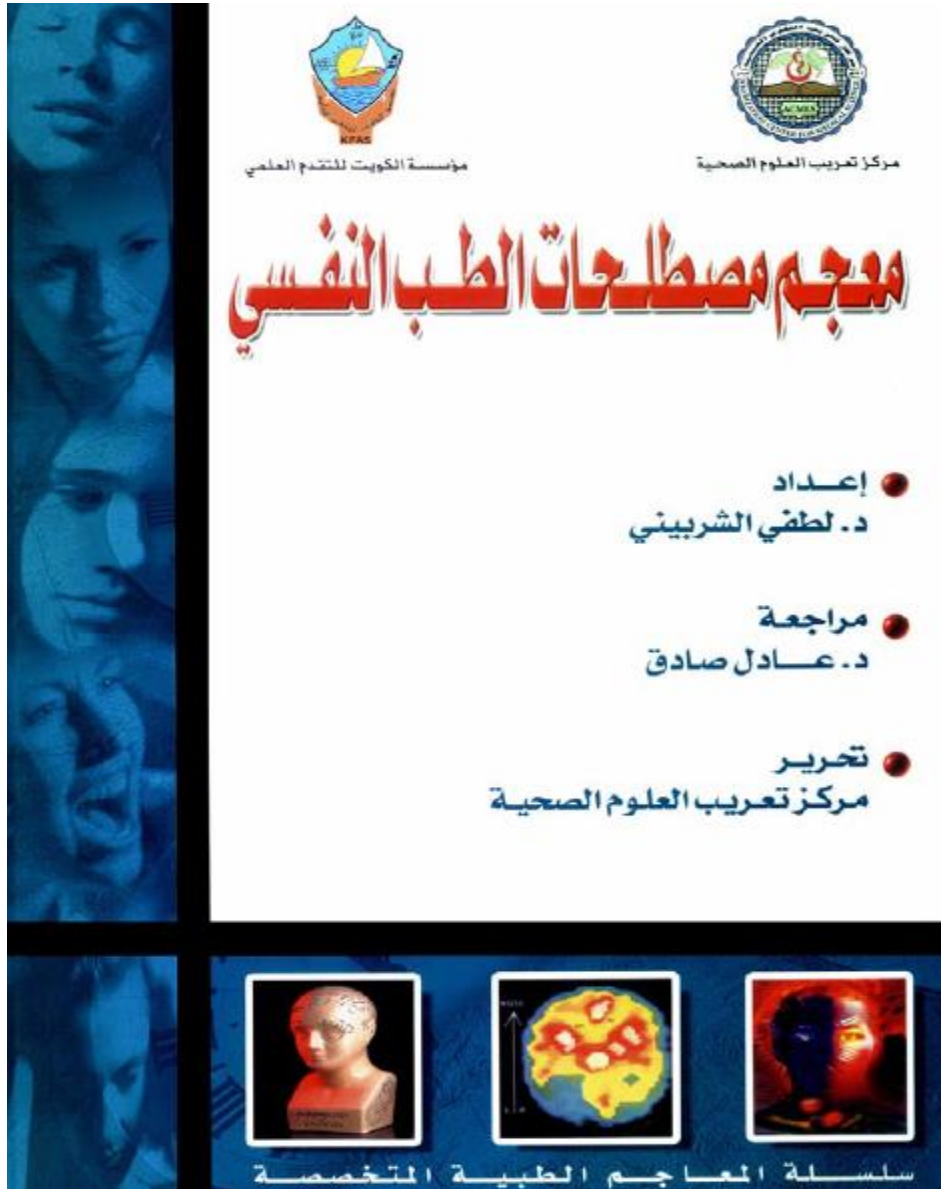
❖ شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات الإقليمية والعالمية في الطب النفسي وفي مجال التدخين والإدمان، وله مساهمة بالأبحاث العلمية المنشورة والمقالات الصحفية في هذه المجالات.

❖ له عديد من المؤلفات بالإضافة إلى المقالات الصحفية، وإنتاج شرائط الكاسيت لعلاج المشكلات النفسية باللغة العربية

❖ حاصل على جائزة الدولة في تبسيط العلوم الطبية والنفسية عام 1996(مصر).

❖ حاصل على جائزة مؤسسة (الأهرام) للمؤلفين المتميزين عام 1997(مصر)

الملحق رقم 02: واجهة المعجم



مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

مركز تعريب العلوم الصحية

معجم مصطلحات الطب النفسي

● إعداد
د. لطفي الشربيني

● مراجعة
د. عادل صادق

● تحرير
مركز تعريب العلوم الصحية

سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة

الملحق رقم 03: محتويات المعجم

تقديم الأمين العام لمركز تعريب العلوم الصحية ج_____

المؤلف ه_____

معجم مصطلحات الطب النفسي 1_____

ملحق (1): دليل الأدوية النفسية 223_____

ملحق (2): التصنيف العالمي العاشر للأمراض والاضطرابات العقلية 228_____

ملحق (3): الدليل التشخيصي والإحصائي-المراجعة الرابعة:

تصنيف الاضطرابات العقلية 229_____

ملحق (4): ألفاظ وتعبيرات دارجة في الثقافة العربية 230_____

المراجع 231_____